الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران
كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي
تحت عنوان

علاقة المراهقة بوالدتها وانعكاسها على سلوكها داخل الصف

دراسة ميدانية بمتوسطة النور بوهران

إعداد الطالبة
فوزية الكوميتي

تحت إشراف
د. بشير جلطي

أعضاء اللجنة المناقشة

د. رومان محمد	رئيسا
د. جلطي بشير	مقررا
د. أسيا عبد الله	مناقشا
د.مكي احمد	مناقشا

السنة الجامعية 2011 - 2012

الإهداء

إلى الذي علمني أن ذروة الغنى هو العلم ، وأن طلب العلم فضيلة ، إلى والدي رحمه الله

منبع الحب و الأمل .

إلى التي علمتني أن الصبر هو مفتاح الفرج ، إلى والدتي رحمها الله ، منبع السكينة و

الطمأنينة .

إلى أبنائي الأعزاء مصدر فخري ، أتمنى لهم كل النجاح .

إلى كل من اطلع على هذا العمل .

كلمة شكر وعرفان

بكل فخر وراحة نفس أقدم امتناني لأساتذة ما كان لهذا العمل المتواضع أن يظهر على هذا المنوال لولا توجيههم و حثهم لي بتصحيح ما وقعت فيه من هفوات ، ومن شمات المعترف بالجميل الشكر ، فشكرا لكم أساتذتي .

أولى شكر لأستاذي ومشرفي الدكتور بشير جلطي على تأطيره لي والمجهودات الجبارة التي دعمني بها لإتمام هذا العمل.

شكرا أستاذي الفاضل " محمد رومان" على الثقة الكاملة التي منحتني اياها و ايمانكم بقدراتي، فلولاك ما بحثت في أعماق نفسي لأشعل ما أطفأه الدهر في مثابرتي **واصراري.**

شكرا لك أستاذي " أسيا عبد الله"**شكرا للأستاذ الذي حثني على اعطاء الأفضل ما عندي**

شكرا لك أستاذي الكريم "**مكي أحمد**" على قبولك مناقشة مذكرتي رغم ضيق الوقت.

شكرا لكل الأساتذة الذين حثوني لعدم الإنسياق وراء السهل والأقل جدية بحثّي على **المثابرة أكثر.**

أشكر كل التلميذات اللواتي قبلن المشاركة كعينة لهذا البحث ،و كذا أشكر كل أسر هؤلاء التلميذات على الثقة التي منحوني اياها بالسماح لبناتهم المشاركة في هذا البحث.

الى كل أساتذتي الذين ساعدوني في تحكيم صدق الإستمارة .

أشكر أساتذتي الكرام : الأستاذ ماحي ،الأستاذ غريب ، الأستاذة شعبان ،الأستاذ فسيان الأستاذ بلعابد ،على كل النصائح القيمة التي قدموها لي .

أشكر السيدة رحال مديرة متوسطة النور بحي عدل على الثقة التي منحتني اياها وتقديمها لي كل المساعدات التي تيسرت لها.

أشكر كل من شجعني على مواصلة بحثي هذا بعد انقطاع لمدة طويلة .

ملخص البحث:

يندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تنتمي للمجال النفسي التربوي ، لما للجانب النفسي و الأسري من تأثير على المجال التربوي .

وقد اهتمت بعض الدراسات بتأثير الأسرة على نجاح أو فشل الأولاد في الدراسة ،ومنها تلك التي قام بها "بويرBoyer" (1) فوجد أن قرابة 84% من فريق قام بدراسته ،كانوا راضين عن المدرسة ،وأن قرابة 64% منهم على علاقة طيبة جدا مع أهلهم.

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة المتوترة القائمة بين الأم و ابنتها المراهقة ،و انعكاس مخلفات هذه العلاقة على سلوك المراهقة بالمتوسطة . ولهذا الغرض صاغت الباحثة مجموعة من الفرضيات منها :

1. توجد علاقة بين توتر علاقة المراهقة بوالدتها داخل الأسرة و السلوك الفوضوي للمراهقة داخل المتوسطة.
2. الشعور السلبي للمراهقة تجاه المتوسطة و العاملين بها سببه شعورها السلبي تجاه والدتها
3. عدم طاعة المراهقة لوالدتها دفعها الى عدم الإنصياع للنظام التربوي الخاص بالمتوسطة
4. سوءالعلاقة بين المراهقة ووالدتها خلق لديها توتر في العلاقة بينها وبين الوسط التربوي في المتوسطة.

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات لجمع المعطيات الضرورية لهذه الدراسة وهي:

- اجراء مقبلات مع المديرة و الأساتذة وأعوان التربية ،التابعين للمتوسطة المقام بها الدراسة من أجل ضبط مفهوم السلوك الإيجابي و السلوك السلبي في المتوسطة .
- اجراء مقابلات مع أمهات بعض التلميذات من أجل ضبط مفهوم السلوك الإيجابي و السلوك السلبي في البيت .

1- د.سالمة داود الفخري :سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دار النشرجامعة بغداد 1981 ص 223

- كشف النقاط للثلاثي الأول من السنة الدراسية 2008- 2009 بالنسبة للتلميذات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 13و16 سنة .

- تقرير مجلس الأقسام للفصل الأول من السنة الدراسية 2008-2009 والخاص بالتلميذات اللواتي تحصلن على تنبيه على السلوك.

- استمارةللكشف عن علاقة المتوترة التي تربط المراهقة بوالدتها .

تمثلت عينة الدراسة في 50 تلميذة متمدرسة بمتوسطة النور (سكنات حي عدل) تتراوح أعمارهن بين 13 سنة و 16 سنة ، مستواهن الدراسي من أولى متوسط الى رابعة متوسط.

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة من خلال معامل ارتباط بيرسن Pearson لقياس العلاقة بين متغيرين .و أسفرت النتائج على :

1- أغلبية المراهقات اللواتي اتصفن بالسلوك الفوضوي في المتوسطة ،هن على علاقة غير طيبة مع أمهاتهن .

2- الشعور السلبي للمراهقة تجاه والدتها أعادت اسقاطه على الذين تتعامل معهم في المتوسطة

3- عدم طاعة المراهقة لوالدتها جعلها تولد نفس سلوك عدم الطاعة في المتوسطة.

4- سوء العلاقة بين المراهقة ووالدتها ولّدَ لديها اساءة في التعامل مع الآخرين في المتوسطة

وتمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الجانب النظري للدراسة .

قائمة المحتويات

-الإهداء .....أ

-كلمة شكر.. .....ب.

-ملخص البحث .....ج

-قائمة المحتويات .....ه

-مقدمة عامة 1

الفصل الأول : لشكالية البحث 5

1 مشكلةالبحث .....6.

2 التساؤلات..... 9.

3 الفرضيات .... 9.

4 أهداف الدراسة وأهميتها.....10

5 التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدراسة .....10.

الفصل الثاني : المراهقة والوسط الأسري والمدرسي.....14...

.تمهيد .....14.

1-.تعريف مرحلة المراهقة.....16.

أ- التعريف اللغوي. لمرحلة المراهقة.....16

ب- التعريف السيكولوجي لمرحلة المراهقة.....17

ج- التعريف البيولوجي.لمرحلة المراهقة.....20.

2-مراحل النمو . . ..21.

أ- النمو الجسمي.لمرحلة المراهقة.....21.
ب- النمو المعرفي.لمرحلة المراهقة.....23.
ج- النمو الجنسي.لمرحلة المراهقة.....24.
د- حاجات واهتمامات المراهقين.....25..
3 - المراهقة في الأسرة .....26.
أ- علاقة المراهقة بوالدتها.....28
ب- الإتجاهات الوالدية.....29
4- المراهقة في الوسط المدرسي.....30
أ- المراهقة داخل المتوسطة 34
ب-علاقة المراهقة بمدرسيها 35
ج-جماعة الرفاق 36
د- مشكلات المراهقة.....37
. خلاصة 40
الفصل الثالث: منهجية البحث.....42
1 - الدراسة الاستطلاعية.....43
أ- أهداف الدراسة الإستطلاعية.....43
ب- المجال الجغرافي والزمني للدراسة الإستطلاعية.....43
ج- ظروف اجراء الدراسة الإستطلاعية.....43
د- خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية.....44
ه- بناء أدوات جمع المعطيات 46
1- بناء الإستمارة.....46
1- 1 خطوات بناء الإستمارة.....46
2 - الخصائص السيكومترية لوسيلة القياس 47

أ- المقابلات.....47
و- نتائج الدراسة الإستطلاعية .....48..
2- الدراسة الأساسية.....48.
أ- تصميم البحث 48
ب- كرونولوجيا و ظروف اجراء وسائل القياس.....48
ج -العينة.....49
1- طريقة الإختيار و الخصائص.....49
د- الأدوات..... .52.
1- الإستمارة.....52.
2- وصف الإستمارة.....52
3- طريقة التطبيق 52
4-طريقة التفريغ و اعطاء الأوزان**..... 52**
3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج..... .55.
الفصل الرابع :عرض النتائج و مناقشتها.....62.
1- عرض النتائج.....56
. تمهيد 56
أ- اختبار الفرضية الأولى.....56
ب- اختبار الفرضية الثانية.....59
ج- اختبار الفرضية الثالثة.....60
د- اختبار الفرضية الرابعة**.....**61
2-مناقشة النتائج.....62
أ- مناقشة نتائج الفرضية الأولى 62
ب- مناقشة نتائج الفرضية الثانية 63
ج- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....64
د- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة 65

- خاتمة عامة.....67
- توصيات البحث 71
. المراجع.....72
. الملاحق 77

مقدمة عامة

البيت هو أول بيئة تستقبل الطفل وتهيئه لإكتساب نمط اتجاهاته نحو الناس والأشياء والحياة عموما ، فضلا على أن هذا الكائن الصغير ينجذب نحو أفراد الأسرة الذين يحبهم فيميل إليهم ويقلد سلوكهم ، ويتعلم منهم أن يتوافق في الحياة على غرارهم ، وبالتالي فنمط الحياة الذي ينشأ عليه الطفل بالبيت قد يعدل كلما كبر غير أنه لايزول ،وقد يعاود الظهور في الكبر.

ومن بين أعضاء الأسرة الذين لهم تأثير مباشر في حياة الطفل،هما الوالدين وبالأخص الأم لما لها من ارتباط وثيق معه ، بحكم ملازمته لها منذ الولادة ورعايتها المستمرة له إلى الكبر. و للوالدين وظائف و أدوار لابد من أدائها بمعرفة ووعي وإيمان ، وقدر من التدريب على النموذج الوالدي أمر لاغنى عنه ،مادام للأبوة والأمومة أهمية في تنشئة الأطفال. وللأم الواعية بدورها الحساس والمهم في نمو وتطورالجانب النفسي لأولادها وتبلورشخصيتهم ، تأثير بالغ الأهمية خاصة بالنسبة للبنت التي ترى نفسها امتدادا لوالدتها،وفي مؤلفه"بنات وأمهاتهن أكد الدكتور"ألدو- ناووري Aldo Naouri (1) في تحليل قام به حول شعور الفتيات نحوأمهاتهن،بأن البنات على عكس الذكور يرين أنفسهن من خلال التشابه الجنسي مع أمهاتهن على أنهن امتداد ، أو إعادة خلق ، أو جسم مصغر لأمهاتهن . والبنت بطبعها ميالة لتقليد الأم في أدوارها الاجتماعية تراها تعيد نسخ صورة أمها في ذاتها ، ومن هنا تغدو اهتمامات و ميول و انطباعات الفتاة امتدادا لاهتمامات وميول وانطباعات والدتها .

1-Aldo Naouri : Des Filles et leur méres

ED : Odile Jacob 2000 P 43

ونظرا للتأثير الهام والمباشر للأم على ابنتها نحاول من خلال هذه الدراسة رفع الستار على هذه العلاقة الثنائية(أم/بنت) ومحاولة ابراز انطباع شخصية الفتاة بشخصية أمها، وإظهار مدى فعالية تأثير سلوك الأم على ابنتها المراهقة في علاقاتها مع الآخرين.

ويندرج هذا البحث في إطار البحوث التي تدخل ضمن المجال التربوي النفسي لمرحلة المراهقة ، لما للجانب النفسي و الأسري من تأثيرعلى المجال التربوي.

وقد اهتمت بعض الدراسات بتأثير الأسرة على نجاح أو فشل الأولاد في الدراسة ومنها تلك التي قام بها " بويرBoyer " (1) فوجد أن قرابة 84% من فريق درسه

كانوا راضين عن المدرسة ،وأن قرابة 64 % منهم على علاقة طيبة جدا مع أهلهم .

ومن هذا المنطلق اخترنا العلاقة أم/ بنت و تأثيرها على السلوك التربوي لهذه الأخيرة ،لما للأم من تأثير على سلوك ابنتها وبالتالي تكرار هذه العلاقة داخل المتوسطة ،سواء كانت هذه العلاقة جيدة أو سيئة .

وتحاول الباحثة معالجة موضوع دراستها من خلال أربعة فصول ،اذ تتعرض في الفصل الأول الى تحديد الإشكالية بما في ذلك تحديد أهداف الدراسة و أهمية الموضوع و صياغة التساؤلات و الفرضيات وتحديد التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدراسة .

أما الفصل الثاني فخصص للمراهقة في الوسط الأسري و المدرسي ثم التعريف بمرحلة المراهقة لإجلاء الغموض حول هذه الفترة من نمو الإنسان .

---

1 – د – كمال الدسوقي : النمو التربوي للطفل والمراهق : دار النهضة العربية.بيروت ص:223-

ثم التطرق لمراحل النمو خلال فترة المراهقة ،لأن بعض مظاهر النمو خلال هذه المرحلة تؤثر بشكل كبير على سلوك المراهقين ،وبالتالي اعطاء تفسير علمي لبعض سلوكات المراهقين و مشاكلهم النفسية والتي لها منبع عضوي ناتج عن التغيرات الفسيولوجية لديهم .وأخيرا وليس آخرا التطرق للمراهقة في الأسرة و تعاملاتها اليومية مع أفراد هذه الأسرة وعلى رأسهم والدتها ،العامل الأساسي في دراسة ثنائية العلاقة أم/ بنت .وذلك وفق ما ورد عن باحثين مهتمين بالموضوع.

وبعد ان ازالة الغموض والتضارب الحاصل دوما حول فترة المراهقة وما بها من مشاكل ناتجة عن تغيرات فسيولوجية ونفسية سريعة ،لما تطرقنا له من شرح وتفسير وطرح لمختلف النظريات التي شملت فترة المراهقة، تكون الباحثة قد فرغت من الجانب النظري للدراسة،لينصب كل اهتمامها على الجانب الميداني، وهو ما جاء به الفصل الرابع.

وساهم هذا الفصل بالتحضير لبناء وسيلة القياس .

أما الفصل الثالث تطرقت فيه الباحثة لمنهجية البحث وتناول الإجراءات المنهجية للدراسة الإستطلاعية،ومن خلاله حددت الباحثة الهدف الذي تسعى لتحقيقه من خلال اجراء الدراسة الإستطلاعية ،وبعد ذلك عرفت الباحثة المجال الجغرافي و الزمني للدراسةالإستطلاعية وظروف اجرائها .ثم الإشارة الى عينة الدراسة و خصائصها .ثم توجهت الباحثة الى بناء أدوات جمع المعطيات من بناء الإستمارة و اجراء المقابلات فدراسة الخصائص السيكومترية لوسيلة القياس .

بعد تأكد الباحثة من صلاحية أدوات القياس التي ترغب في اعتمادها في جمع المعطيات تفرغت للدراسة الأساسية واستهلتها بسرد تصميم البحث وما يتضمنه من كرونولوجيا و

ظروف اجراء وسائل القياس ثم عينة الدراسة وكيف تم اختيارها وخصائصها ، ثم توجهت الباحثة لتثبيت أدوات القاس في صفتها النهائية ، وبعدها اتجهت الباحثة الى اعطاء تفصيل شامل عن كيفية اجراء وسائل القياس وطريقة تفريغها و اعطاء الأوزان .وختمت الفصل بالإشارة الى الأسلوب الإحصائي الذي رأته مناسبا لمعالجة بيانات الدراسة .

في الفصل الرابع عرضت الباحثة نتائج دراستها وفق الفرضيات التي صاغتها. فقامت بعرض النتائج و مناقشتها . مستعينة بالمعطيات النظرية التي أسست عليها الدراسة .

وأخيرا ختمت الدراسة بمناقشة عامة وجملة من الإقتراحات والتوصيات على ضوء المعطيات النظرية والنتائج المتوصل اليها .

الفصل الأول : اشكالية البحث

1- مشكلة البحث

2- التساؤلات

3- الفرضيات

4- أهداف الدراسة وأهميتها

5- التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدراسة

أ- المراهقة

ب- العلاقة أم- مراهقة

ج- السلوك الإجابي في البيت

د- السلوك السلبي في البيت

ه- السلوك الإجابي في المدرسة

و- السلوك السلبي في المدرسة

1. مشكلة البحث :

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية ،تعلم المتمدرس الإنضباط وتساعده على تنمية المواقف الصحيحة .غير أن الرسالة التربوية تغدو صعبة اذا ما تخللتها مشاكل كالشغب والفوضى وعدم الإنضباط داخل الصف ، ولإيجاد حل لهذا الشغب و الفوضى وعدم الإنضباط ،يتوجب على المدرس أو المربي العودة لأصول هذاالخلل أو البحث في عمق الظاهرة من حيث محاولة الوقوف على خلفيات المشكلة .

وتختلف المشاكل وتتنوع من مراهق لآخر ،ومن بيئة لأخرى .وقد صنف "كاردنر Kardiner " (1) مشاكل المراهقة في تصنيفين ،أولهما المشاكل العامة وتعود جذورها إلى مرحلة الطفولة ، وتعاود الظهور في مرحلة المراهقة بحثا عن الحلول.وثانيهما المشاكل الخاصة بهذه المرحلة وهذا النوع من المشاكل يعتبر طبيعيا بالنسبة للمراهقين.

كما أكد "كاردنر Kardiner " بأن 90٪ من مشاكل المراهقة ماهي إلا استجابة طبيعية لما يواجه المراهق من ظروف أثناء مسيرته نحو الرشد .ومعظم المشاكل التي تواجه المراهق هي في طبيعتها اجتماعية ومن ثم عليه أن يكيف نفسه للنظم الاجتماعية، ومواجهة الظروف الجديدة التي تواجهه والتي هي أكثر تعقيدا من أي ظرف مر به خلال فترة الطفولة.

واهتمت بعض الدراسات بمشاكل المراهقين من طلاب المدارس الثانوية ،فكانت نتائج هذه الدراسات تؤكد على ثبات ملحوظ في بعض المشاكل بالنسبة للمراهقين من طلبة هذه المرحلة ،وهي مشاكل تتعلق بالدراسة ،وبعلاقتهم بوالديهم ومدرسيهم وأقرانهم من نفس الجنس ومن الجنس الآخر، وباختيار المهنة، ومشاكل اقتصادية، ومشاكل تتعلق بتكيفهم الاجتماعي.

1.د سالمة داود الفخري:سيكولوجية الطفولة و المراهقة ،دار النشر جامعة بغداد 1981 ص: 223

ويؤكد علماء النفس ممن درسوا مرحلة المراهقة ،أن فهم المراهق ومشاكله يتوقف إلى درجة كبيرة على فهم وإدراك طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه .

وفي مقارنة بين مجموعتين من طلبة المدارس الثانوية، كانت إحداهما مقبولة اجتماعيا والثانية غير مقبولة اجتماعيا، وظهر أن المجموعة غير المقبولة اجتماعيا كانت مشاكلها أكثر من المجموعة الأخرى .

ولوجود الاختلافات الكثيرة بين الجنسين في هذه المرحلة من حيث الميول، فقد كانت مشاكل البنات تختلف عن مشاكل الذكور، إضافة إلى أن مشاكل البنات كانت أكثر عددا وتنوعا من مشاكل الذكور.

أما "ناي "(1) في دراسته التي قام بها عام 1952 أكد أن للتكيف الجيد بين المراهق ووالديه عوامل مهمة، فقال "لكي يكون المراهق متكيفا جيدا و والديه، يحتاج إلى أن يشعر بأنه محبوب ومرغوب فيه من قبلهما، ويحتاج إلى أن يحب ويحترم والديه وأن يتبنى من الاتجاهات الخلقية ماهو مشابه لاتجاهات والديه ،وأن يقتنع بأن النظام المفروض في العائلة ،نظام مناسب ومعقول،وأن يشعر بثقة والديه فيه وإدراكهم أنه لم يغد طفلا ،وأن يكون جو البيت متسامحا – بحدود معقولة- بحيث يستطيع تلبية بعض رغباته ".

ويبدو أثر هذه العلاقات العائلية واضحا ومهما في سلوك المراهق .

وأقام "أنطوان رحمة "(2) دراسة على المجتمع السوري ،بني البحث فيها على العلاقة بين معاملة الوالدين وشخصية الأبناء ،وقد اعتمدت الدراسة على طريقة الاستخبار وضمت العينة 159 فردا من طلبة وحرفيين ذوي مستويات علمية واجتماعية مختلفة تتراوح أعمارهم بين ستة عشر وتسعة عشر سنة موزعين بين دمشق والريف ومخيمات اللاجئين ومن كلا الجنسين .

---

1 د. كمال الدسوقي : النمو التربوي للطفل و المراهق دارالنهضة العربية بيروت 1979 –ص: 229

- 2 . د.سالمة داود الفخري: سيكولوجية الطفولة والمراهقةدار النشر جامعة بغداد1981 –ص: 199

تناولت الدراسة خمس نقاط متميزة في معاملة الآباء لأبنائهم، بالبحث والاستقصاء للتأكد من تأثير ها في شخصية أبنائهم، وهي

- الشّدة والقسوة في معاملة الوالدين لأبنائهم .
- درجة الاهتمام التي يوليها الوالدين لأبنائهم .
- درجة الثبات في المعاملة .
- الصراحة في المعاملة .
- درجة المساواة أو التفضيل بين الإخوة.

وقد أكدت النتائج على أن القسوة في المعاملة والتذبذب وعدم الثبات في الصراحة وانعدام المساواة والتفضيل بين الإخوة ،كلها تؤثر على الاستقرار الانفعالي عند الطفل ،فتؤدي إلى الاضطراب كما أن الإفراط في الاهتمام بالطفل أو الإفراط في حرمانه منه يؤدي أيضا إلى نفس النتيجة.

وقد تمت دراسة أخرى في العراق أقامها " الزوبعي" (1) على عينة ضمّت ألفين ومائة وأربعة وثمانون فردا من طلبة الصف السادس الثانوي ومن كلا الجنسين في محافظات مختلفة من العراق ،وأظهرت النتائج بأن علاقة المراهقين بأسرهم ايجابية بصفة عامة ، وفيما يتعلق بحب الأسرة و ردّ الجميل لها، كانت نسبة الموافقين 90٪ أما من حيث التحرر من ضغط الأسرة فنسبة 27٪ فقط كانوا يريدون العيش بعيدا عنها و20٪ يريدون الزواج كمخرج من ضغطها، وتبلغ نسبة من يتضايق من تدخل الإخوة في الشؤون الخاصة بهم حوالي 63٪.

أما من حيث علاقة المراهقين بآبائهم ،فحوالي النصف يرى أن الآباء يقيدون حريتهم ويفرضون آراءهم عليهم ويعاملونهم كأطفال ،ويرى 80٪ بأنه يجب أن تقتصر مسؤولية الآباء على إبداء النصح لأبنائهم وألا يفرضوا آرائهم عليهم في تحديد مستقبلهم وقد أبدى حوالي 40٪ منهم فقط موافقتهم على أن الآباء يفهمون مشاكلهم..

- 1. د. سالمة داود الفخري: سيكولوجية الطفولة و المراهقة دار النشر جامعة بغداد 1981 –ص: 250

أما الإناث فهن أكثر إحساسا بوطأة القيود العائلية، وبفقدان الحرية، من إحساس الذكور بها ويبقى.التساؤل مطروحا عن درجة تأثيرمكونات سلوك الأم من تشدد وعصبية أو تسامح واحترام متبادل .

ويمكن التعبيرعن الإشكالية بشيء من التفصيل في التساؤل التالي :

2. التساؤلات:

1 - هل السلوك الفوضوي للمراهقة داخل المتوسطة ،يعكس علاقة متوترة للمراهقة بوالدتها ؟

1.1 . هل الشعورالسلبي للمراهقة تجاه والدتها يعكس لديها شعور سلبي تجاه المتوسطة والعاملين بها ؟

2.1. هل عدم طاعة المراهقة لوالدتها يولد لديها عدم الإنصياع النظام التربوي داخل المتوسطة ؟

3.1.هل سوء علاقة المراهقة بوالدتها يؤدي الى علاقة متوترة بينها وبين الوسط التربوي بالمتوسطة ؟

3- **الفرضيات**:

اعتمدت الباحثة في صياغة الفرضيات على ملاحظات تراكمت لديها خلال قيامها بالدراسة الإستطلاعية ، ومقابلات أجرتها مع مراهقات متمدرسات بمتوسطات مختلفة،ثم استنادا لنتائج الدراسات السابقة التي أجريت حول مرحلة المراهقة .قامت الباحثة بصياغة بعض الفرضيات المحتملة والتي تم بناؤها في ضوء التساؤلات المطروحة في الإشكال العام وهي كما يلي :

1. توجد علاقة بين توتر علاقة المراهقة بوالدتها داخل الأسرة و السلوك الفوضوي للمراهقة داخل المتوسطة.
2. الشعور السلبي للمراهقة تجاه المتوسطة و العاملين بها سببه شعورها السلبي تجاه والدتها
3. عدم طاعة المراهقة لوالدتها دفعها الى عدم الإنصياع للنظام التربوي داخل المتوسطة .

4. سوء العلاقة بين المراهقة ووالدتها خلق لديها توتر في العلاقة بينها وبين الوسط التربوي في المتوسطة.

4- أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الباحثة من خلال هذه الدراسة الى محاولة جمع أكبر قدر من المعلومات العلمية عن مرحلة المراهقة والإسهام ولو بقدر بسيط في اثراء البحوث العربية والجزائرية خاصة ، والتي تهتم بدراسة حياة المراهقة في علاقتها مع والدتها ،لأجل ايجاد أرضية مناسبة لتطوير العلاقات بين أفراد المجتمع لإتاحة فرص أكبر للتواصل بينهم. ثم مساعدة المراهقة نفسها ، لفهم العلاقة القائمة بينها و بين والدتها وأسرتها لتخطي ما قد يواجهها من مشاكل قد تنجم عن

سوء فهمها لهذه العلاقة . وكذا مساعدة المدرسين على فهم تركيبة شخصية تلاميذهم ،ومد يد العون لهاؤلاء لتخطيهم مشاكلهم ولإنضباطهم داخل القسم .

هذا عن الهدف من الدراسة ، أما عن أهميتها ،فقد لاحظت الباحثة من خلال تفحص التراث الذي تناول بالبحث حياة المراهقة العادية في الأسرة و المتوسطة، شح هذه الدراسات التي تعرضت للعلاقة القائمة بين المراهقة ووالدتها من جهة ،وبين مدرسيها من جهة أخرى (وهذا في حدود علم الباحثة طبعا). مما يضفي على نتائج هذه الدراسة أهمية خاصة. قد تساهم في اثراء الرصيد العلمي للبحوث الجزائرية التي أقيمت حول مرحلة المراهقة .

5. التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدراسة:

أ . المراهقة: حددنا فترة المراهقة المدروسة مابين سن الثالثة عشر والسادسة عشرأي ما يوافق المرحلة الثانية من نمو المراهقة (أنظر الفصل الثاني المراهقة و الوسط الأسري والمدرسي) لما تمر به المراهقة من تغيرات نفسية هامة من اثبات الذات أوالأنا من خلال مطلبتها المستمرة بالإستقلال و الإنفصال بالخصوص عن نواهي وأوامر الأهل .مما يؤدي الى التمرد على كل القوانين المفروضة.

ب. العلاقة أم/ مراهقة :ويقصد بها العلاقة الثنائية أم- مراهقة في هذه الدراسة كل السلوكات والحركات و الألفاظ الشفاهية المتبادلة بين الأم و المراهقة في البيت ، ومن هذا المنطلق حددنا نوعين من السلوك لدراسته كنتيجة لعلاقة المراهقة بوالدتها وهما:

السلوك السلبي والسلوك الإيجابي.

وقد خصصنا الباب الأول من الإستمارة لقياس العلاقة القائمة بين المراهقة و والدتها.

ج. السلوك الإيجابي بالبيت :

لتحديد السلوك الإيجابي بالبيت حاورنا عشرون أما وسألناهن عن مواصفات السلوك الإيجابي لبناتهن بالبيت فكانت إجابتهن كما يلي مرتبة حسب الأهمية من حيث حسن السلوك وايجابيته.

احترام الوالدين.

روح المسؤولية .

الهدوء.

الترتيب.

تقديم المساعدة في البيت .

الانصياع لأوامر الوالدين .

الاهتمام بالدروس .

د . السلوك السلبي بالبيت:

بعدها حددنا السلوك السلبي بالبيت كما تراه الأمهات (بنفس الطريقة المعتمدة لتحديد السلوك الإيجابي) ورتبناه حسب درجة الإساءة فكان كما يلي.

الكذب.

عدم احترام الوالدين .

المشادات والشجار مع الإخوة .

عدم الترتيب .

الخروج دون طلب الإذن .

التأخر في العودة إلى البيت من المدرسة بحجة التسكع مع الأصدقاء .

استعمال كلمات بذيئة للحوار.

الصراخ ورفع الصوت في الحوار مع الوالدين .

التمسك بالكلمة الأخيرة .

التمرد والرد على الوالدين .

إهمال الدروس.

ه. السلوك الإ يجابي في المتوسطة:

ثم اتجهنا بسؤالنا حول مواصفات السلوك الإيجابي بالمتوسطة لعشرين مدرسا (ذكر وأنثى) وعشرون عون تربية ،فكانت الإجابات كما يلي مرتبة حسب الأهمية من حيث الإيجابية .

الاحترام.

الدخول للمتوسطة والقسم بهدوء ونظام .

الانصياع للأوامر.

عدم التأخر .

تقديم التحية (تقديم السلام)

التأدب في الحوار مع الأساتذة وأعوان التربية .

الإنظباط والتنظيم سواء في الهندام أو الكراريس .

روح المسؤولية تجاه دروسه والقيام بواجباته .

المشاركة وحسن السلوك .

الهدوء وعدم خلق المشاكل و البلبلة

و. السلوك السلبي في المتوسطة :

قمنا بتحديد السلوك السلبي بالمتوسطة كما يراه المدرسون وأعوان التربية (بنفس الخطوات التي تم بها تحديد السلوك الإيجابي) ورتبناه حسب درجة الإساءة.

التأخر(لأنه يربك سيرورة الدرس)

الكذب .

عدم الإنصياع للأوامر .

الخروج دون إذن إلى دورة المياه .

الكلام دون إذن والهمس والتشويش.

إهمال التعليمات المنصوص عليها.

المقاطعة الكلامية

الرد على الأساتذة وعدم الإحترام.

إثارة أعوان التربية.

المشادات الكلامية مع الزملاء .

الشجار.

التلفظ بكلمات سيئة ولا أخلاقية.

السب والشتم لأتفه الأسباب.

عدم القيام بالواجبات.

التهكم على الأساتذة .

تخريب المرافق التابعة للمتوسطة.

وقد استقصينا بعض السلوكات التي يراها بعض الأساتذة سلبية ويراها غيرهم اضطراب عابر كالفتور ،مضغ العلكة ،وضع اليد على الخد والسهو ،وبعض الألبسة كالسروال الضيق و التنورة القصيرة .

وفي الأخير خلصنا إلى تلخيص السلوك الإيجابي بالبيت على أنه كل سلوك يبعث الرضى و الفخر لدى الوالدين وكل سلوك سلبي يولد عدم الرضى والتذمر و الإستياء لدى الوالدين.

والسلوك الإيجابي بالمتوسطة هو كل سلوك يؤدي إلى استحسان لدى الأسرة التربوية

وأما السلوك السلبي هوكل سلوك يولد استياء لدى الأسرة التربوية ويعاقب عليه.

وقد خصصنا الباب الثاني من استمارة البحث لقياس مدى سلبية أو ايجابية سلوك المراهقة في المتوسطة .

الفصل الثاني: المراهقة و الوسط الأسري و المدرسي

- **تمهيد**

1- تعريف مرحلة المراهقة

أ- التعريف اللغوي لمرحلة المراهقة

ب- التعريف السيكولوجي لمرحلة المراهقة

ج-التعريف البيولوجي لمرحلة المراهقة

2- مراحل النمو

أ - النمو الجسمي في مرحلة المراهقة

ب- النمو المعرفي في مرحلة المراهقة

ج- النمو الجنسي في مرحلة المراهقة

د- حاجات واهتمامات المراهقين

3- المراهقة في الأسرة

أ- علاقة المراهقة بوالدتها

ب- الإتجاهات الوالدية

4-المراهقة في الوسط المدرسي

أ- المراهقة داخل المتوسطة

ب- علاقة المراهقة بمدرسيها

ج- جماعة الرفاق.

د- مشكلات المراهقة.

خلاصة.

تمهيد :

يقول " كلود لوموان Claude Le Moine " (1)عن فترة المراهقة بأنها بداية ظهور الإضطرابات لدى الإنسان ، وصعبة في مجملها لأننا نجهل مراحل نمو المراهقة ،ولا الطريقة التي يبني عليها المراهق سلوكه . فهو رؤوف أحيانا ،وعنيف وغضوب أحيانا أخرى ،سريع التقلب ويذهلنا دائما.

والمراهق نفسه يشعر أنه على غير ما يرام داخل ذاته ،وفي وضعه الاجتماعي ،محصور بين طفولة فقدها ورشد لم يدركه بعد .

ومهما كانت فترة المراهقة مرحلة صعبة ،فهي فترة من العمر تفصل بين الطفولة والشباب ذا المسؤولية .

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المراهقة إلا أنها لم تخرج عن نطاق ماهو نفسي وبيولوجي، لأن الاختلاف حاصل بين النزعتين النفسية و البيولوجية .

ونعود لنقول أن فترة المراهقة بصفة عامة تنحصر بين الثانية عشرة والثامنة عشرة تقريبا، وهناك بعض المراهقات والمراهقين يبدؤون مراهقتهم قبل هذه السن أو يستمرون فيها إلى ما بعدها. ونحن حينا نحدد فترة المراهقة على هذا التحديد فإن اختلافا واضحا في الأعمار يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، كما أن نمو المراهقين جسديا يخضع هو الآخر لفروق فردية، راجعة للجانب الوراثي والبيولوجي لكل منهم.

والمظهر الوحيد والمؤكد هو كون المراهق يتحرك في مجال سريع التغيير، ولهذا فإن الأوضاع غير المألوفة تسبب أزمات يمكن أن تؤدي إلى الحساسية ويمكن أن تقود إلى العدوان والثورات الغاضبة والعاصفة والتمرد.

Nouredine Kridis :Adolescence et Identité

Le journal des psychologues

ED :Hommes et Perspectives1990 P.61

وسبب قصور التركيب المعرفي، لا يعرف المراهق غالبا فيما إذا كان سلوكه سيقوده نحو هدفه أم بعيدا عنه، وهذا ما يفسر الشكوك التي تميز سلوك المراهق.

ونحن في هذا الفصل سنحاول التعمق أكثر في أهم جوانب النمو التي تميز فترة المراهقة .

1 تعريف مرحلة المراهقة:

أ- التعريف اللغوي لمرحلة المراهقة:

المراهقة(adolescence) كلمة مشتقة من اللاتينية (adolescencere) وتعني الاقتراب من النضج ،أو التدرج في النمو أو النمو حتى النضج (1)

ورهق الغلام يعني نضج وأصبح ناضجا ويافعا (2)

موسوعة عتم النفس والتحليل النفسي (3) تعرف فترة المراهقة بأنها تتسم بسلسلة من التغيرات الفسيولوجية الهامة التي تقرب الفرد من النضج النفسي والجسمي .

أما موسوعة النوربر سيلامي (4) فتعرفها على أنها فترة من الحياة تقع بين الطفولة وسن الرشد ،وتميزها تغيرات جسمية ونفسية هامة

1- G .Mialaret : Vocabulaire de l'Education .E.D .P.U.F 1979.

2 .المنهل: قاموس اللغة العربية.دار المشرق الطبعة 1 . 1967

3. د. مصطفى حجازي : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ج11 دار نوبلس للنشر بيروت

4-Norbert Sillamy : Dictionnaire de Psychologie

E.D Bronché 2003

القاموس اللغوي لعلم النفس (1) يعرفها بأنها الفترة النهائية للنمو عند الإنسان تناسب فترة النمو الجسمي وتؤدي إلى سن الرشد .

يقرن القاموس الكبير لعلم النفس (2) بداية المراهقة ببداية النضج و الإيناع ،ودلك حوالي السن الحادية عشر أو الثانية عشر ،ونهايتها في حدود السن الثامنة عشر ،وان كانت حدود نهايتها (أي المراهقة) غامضة وحدود الشباب .

ب- **التعريف السيكولوجي لمرحلة المراهقة :**

المراهقة من الناحية النفسية تتصف بالتوتر الانفعالي واضطراب السلوك الناتج عن عوامل اجتماعية واقتصادية ،ويرى أصحاب النظرة النفسية أن مرحلة المراهقة ظاهرة سيكولوجية (نفسية) محضة ،وأن العوامل الاجتماعية لها تأثيرها في تطور الشخصية ،وأن الصفات التي تميز الفرد في الطفولة تصبح أكثر ثباتا ووضوحا بمرور الوقت ،وليست ميلادا جديدا كما يعتقد البعض ،وأن ما كان من اضطراب السلوك في فترة المراهقة هو مجرد ظاهرة طبيعية قد تظهر عند كل فتى وفتاة تقريبا.

ويرى "لفين"(3) زعيم النظرة النفسية أن فترة المراهقة ،مرحلة انتقال يجب على المراهق الذي يمر بها أن يغير عضويته في الجماعة

ففي الوقت الذي يمتلك كل من الطفل والراشد مفهوما واضحا جدا عن كيفية تناسبه مع الجماعة، ينتمي المراهق جزئيا إلى جماعة الأطفال و في الجزء الأخر إلى جماعة الراشدين.

---

1 - Henri Piéron : Dictionnaire de la Psychologie E.D P.U.F 1987

2- Le Grand Dictionnaire de la Psychologie E.D Larousse 1991

3- د سالمة داود الفخري: سيكولوجية الطفولة و المراهقة دار النشر جامعة بغداد 1981 ص200

وفي دراسات انصبت حول العلاقة بين النضج الجنسي والتوتر الانفعالي لدى المراهقين أثبتت بأن التوتر الانفعالي يلازم المراهق فترة طويلة حتى بعد أن يتم النضج الجنسي.

و إن كان ما أطلق عليه "هول" (1) اصطلاح "العواصف و التوتر " هو شيء بيولوجي الأصل ، لظهر هدا الاضطراب عند كل المراهقين ،وفي كل المجتمعات مهما اختلفت حضارتها ،بينما الواقع لا يؤكد هدا أبدا .

ويمكن تلخيص أهم التعريفات التي وردت من المنظور السيكولوجي في هده النماذج:

"هوركس" (2) يرى بأن المراهقة فترة يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه.

والملاحظ أن "هوركس" يعتبر المراهقة فترة انتقالية ،اجتماعية و نفسية فقط ،فهو يحسر نمو المراهق من مرحلة اجتماعية يكون فيها طفلا معتمدا كلية على أسرته إلى مرحلة يكون فيها مراهقا معتمدا على نفسه كلية في تعامله مع الآخرين .

أما أزمة المراهقة في نظر "فرويدFreud "(3) فتحددها عوامل ماضية من الطفولة المبكرة،حيث يتوقف النمو الجنسي ليستأنف نموه في فترة المراهقة ،و كذلك استيقاظ الدوافع العدوانية السابقة التي تحددها عوامل راهنة ،هي تلك التنظيمات النفسية الجديدة التي تأخذ مجراها في

الشخصية في فترة المراهقة ،و هده العوامل كلها تشترك في أنها عوامل سيكولوجية خاصة بنمو كل فرد .

أما أصحاب النظرية"الفرويدية الجديدة "(4) فيؤكدون على العوامل الاجتماعية في دراسة المراهقة وتكوين الشخصية وتطورها ،ويدعون إلى التوجه وجهة اجتماعية بدل من الوجهة البيولوجية ،للتمكن من الكشف عن بواعث السلوك ا لإنساني في الظروف التي تنشأ فيها المواقف الاجتماعية

---

1 – د. سالمة داود الفخري . سيكولوجية الطفولة والمراهقة . دار النشر جامعة بغداد 1981 ص:179

2 ـ د.سالمة داود الفخري : نفس المرجع السابق ص: 199

3 – د. كمال الدسوقي . النمو التربوي للطفل والمراهق .دار النهضة العربية بيروت –لبنان 1979

4 –د. أحمد فؤاد الشربيني : مجموعة محاضرات .-جامعة الإسكندرية 1967

أما الصراع النفسي في وجهة نظرهم، هو نتيجة تفاعل الفرد مع العوامل الاجتماعية ضمن مجتمعه.وهده العوامل تختلف من فرد لآخر، فلا عجب أن تتولد عنها اختلافات في التطور خلال فترة المراهقة.

وفي المجال نفسه أتت دراسات "لفين"(1) التي اهتمت بتأثير العوامل الاجتماعية في تطور الشخصية،ويرى "لفين" أن المراهقة هي فترة انتقال يجب على المراهق خلالها أن يغير عضويته ضمن الجماعة ما دام في حالة تحول اجتماعي ،ويتحرك في مجال اجتماعي ونفسي غير منظم وغامض.

أي أن المراهق بعد أن كان يعتبر نفسه ويعتبره الآخرون طفلا ،أي ينتمي إلى جماعة الأطفال ،أصبح لايرغب أن يعامل على أنه طفل ،وأصبح يحاول جديا أن ينزع نفسه من أمور الطفولة ويدخل حياة الراشدين في سلوكه وفي نظرته للحياة ،أي ينتمي إلى جماعة الراشدين.وهو الانتقال إلى وضع غير معروف ،وهدا يعني عند أصحاب مدرسة المجال وعلى رأسهم "لفين" دخول منطقة لم يتم تكوينها بعد من الناحية المعرفية ،فهي ليست متمايزة وواضحة وبالتالي لا يتضح للفرد إلى أين سيؤدي أي عمل ،وفي أي اتجاه يتحرك ليقترب من هدف معين ، وهدا ما يؤدي إلى التردد وعدم ثبات السلوك .

وهدا التغير هو تغير سريع وسريع جدا ،وكل شيء تغير ولا شيء كالسبق ولا ندري لمادا ؟ ورغم صعوبة تحديد هده الفترة -أي المراهقة – فقد حاول الدكتور "أحمد فؤاد الشر بيني"(2 إعطاء تحديد تقريبي ،ومناسب لمجتمعنا العربي ،مراعيا في تحديده هدا ،المستوى الحضاري والثقافي والاقتصادي الذي بلغه مجتمعنا العربي ،ودرجة التعقيد التي بلغتها الحياة فيه .فقسم ففترة المراهقة إلى ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى سماها المراهقة وتمتد من سن اثني عشر سنة إلى الخامسة عشر من العمر وتمتاز بسرعة النمو البدني وظهور الأعراض الجنسية الثانوية .

---

1 – د. سالمة داود الفخري :سيكولوجية الطفولة والمراهقة . دار النشر.جامعة بغداد 1981

المرحلة الثانية ،وهي مرحلة اليفوع ،تمتد من الخامسة عشر إلى الثامنة عشر من العمر ويستمر فيها النمو البدني ولكن بسرعة أقل من المرحلة السابقة ،فيستمر فيها التطور النفسي والسلوكي ويتم فيها نضج الوظائف الجنسية

المرحلة الثالثة وهي الشباب المبكر وتشمل الفترة من الثامنة عشر إلى الواحد والعشرين من العمر ،يأخذ فيها النمو البدني اتجاها وظيفيا ،وتتجه فيها التغيرات العاطفية نحو الاستقرار ويصل فيها النمو العقلي مداه .

وتتميز أهمية الدراسات التي قام بها علماء الأجناس البشرية على المراهقة في اكتشافاتهم أن المظاهر الاجتماعية للمراهقة تختلف من حضارة لأخرى ،وأن المراهقين يعكسون هذه المظاهر الاجتماعية فيما يتخذون من اتجاهات وما يسلكون من سلوك .

فمظاهر المراهقة لا تكون استجابة لتغيرات داخل المراهق نفسه، وإنما تكون استجابة لظروف المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، وتكون على الشاكلة التي يتميز بها هذا المجتمع وظروفه.

ولقد ألقى علم النفس بدراساته التحليلية الضوء على العلاقة المعقدة بين المراهق والعلاقات الشخصية والضغوط الاجتماعية التي ينشأ فيها .

بيّن الباحثون أن المراهقة فترة يكون فيها العالم الداخلي للفرد في حركة عنيفة، كما يكون الفرد في نفس الوقت حساسا جدا لمؤثرات العالم الخارجي.

واستطاع التحليل النفسي أن يلفت الانتباه إلى ديناميكية فترة المراهقة مع التأكيد على العامل السيكولوجي للفرد في هذه الديناميكية.

أما مدرسة علم النفس الأنثروبولوجي فقد أكد أصحابها على عامل القوى الاجتماعية الفعالة في فترة المراهقة .

ج- التعريف البيولوجي لمرحلة المراهقة :

يرى الباحثون الذين يعتبرون المراهقة ظاهرة بيولوجية ،أنها تتأتف في جوهرها من التغيرات التي تصيب أعضاء الجسم في وظائفها و في تركيبها وأشكالها ،لسبب التغيرات الحادثة في إفراز الغدد الصماء وخاصة الغدد التناسلية والصنوبرية أثناء فترة المراهقة .

وأبرز هذه التغيرات تلك التي تتناول الأعضاء التناسلية، والتي تعرف أحيانا بالخصائص

الجنسية الأولية، وتتبعها الخصائص الجنسية الثانوية.

ويعتبر "هول" زعيم النظرة البيولوجية أن المراهقة "ميلاد جديد" يحدث في شخصية الفرد إذ تحصل خلالها كثير من التغيرات السريعة والملحوظة التي تنقل الطفل إلى شخصية جديدة تختلف تماما عما كانت عليه سابقا.

وهذه التغيرات ـدائما في نظر هولـ ناتجة عن النضج الجنسي ،فلهذا فهي تعود في أصلها إلى جذور بيولوجية .

2- . مراحل النمو :

أ- النمو الجسمي في مرحلة المراهقة:

فكرة الفرد عن ذاته تعتمد على جسده، وخلال عملية النمو في مرحلة الطفولة تتم التغيرات الجسدية بدرجة من البطء بحيث تبقى مع الطفل صورة الذات ثابتة نسبيا، إذ يتوفر لصورة الجسد الوقت الكافي الذي تتكيف فيه للتغيرات الجسمية ويستطيع الطفل أن يعرف جسده.

غير أنه في فترة المراهقة تتم التغيرات في بناء الجسد والخبرة الجسدية، والإحساسات بصورة خاطفة إلى درجة أن الهدوء المعروف في حياة الطفل ونظرته الثابتة لجسمه يصبحان أقل ألفة ولا يمكن التنبؤ بهما، وبعدها ينشغل المراهق بجسمه وربما يضطرب لصورته غير المألوفة والمتغيرة بسرعة، فيقضي ساعات طويلة ينظر للمرآة، ويهتم بنمو المميزات الجنسية الدولية والثانوية ليقارنها بأترابه؛ وينشغل أيضا بنضج أعضائه الجنسية التي تصبح مصدرا استطلاع مثير للحديث في فترة المراهقة. أما بالنسبة للفتاة فظهور الطمث الذي هو علامة بداية المراهقة يحدث اضطرابا نفسيا هاما لديها.

ووتيرة النمو عند الفتيات تختلف عنها عند الذكور لأنها أكثر تبكيرا. فسرعة النمو في الطول عند البنات تزداد بشدة بين العاشرة و النصف و الثانية عشرة من العمر بمقياس 8 إلى 12 سنتمتر في السنة ، ثم تعقبها فترة نمو بطيئة تكون ما بين 12 سنة و نصف إلى 14 سنة ثم تعقبها فترة نمو سريعة نسبيا بمعدل 11 سنتمتر ثم تبطئ وتيرة النمو هذه لتتوقف في حدود ثمانية عشر سنة فتصل المراهقة طول الإنسان البالغ.

أما الوزن عند المراهقة فيصل المنحنى إلى أعلاه فيما بين السن إحدى عشر و النصف، و الرابعة عشر و النصف.

ثم تكتمل زيادة الوزن عند الفتيات في حدود سن السادسة عشرة وتستمر إلى ما بعد هذه السن عند الذكور.

والبنات أكثر تبكيرا من الأولاد في سرعة النمو بسنة واحدة، إلا أن وتيرة النمو أسرع عند الذكور منها عند البنات.

وفيما يتعلق بالنمو الحركي وتناسقه لدى المراهقة، فالملاحظة هو زيادة القوة العضلية خلال الطفولة المتأخرة وفترة المراهقة. وأوضحت الدراسات إلى أن 4/5 من القوة الجسمية يكتسبها الإنسان فيما بين الحادية عشرة والثامنة عشرة من العمر.(1)

كما تزداد قابلية وسرعة التنسيق الحركي في فترة المراهقة إذ أن المراهقين والمراهقات.

يصلون ذروة قدرتهم الجسدية إلى جانب وصولهم ذروة الفعالية الحركية.

وللتغيرات الجسدية آثار نفسية لدى المراهقين ولكي يستطيع المراهق العيش بصورة طبيعية يجب عليه أن يتقبل التغيرات الجسدية الطارئة التي تحصل في جسمه، لذا يجب أن يتكيف لهذه التغيرات الجسدية الطبيعية التي ترافق البلوغ والتي تؤدي إلى إكسابه حجما وشكلا معينا سيبقى معه طيلة حياته. وقد يكون التأثير النفسي لهذه التغيرات الجسدية عميقا أو سطحيا وفقا لعدة عوامل أهمها:

1-سرعة التغير:

إن النمو السريع وما يتبعه من تغيرات في الجسم يحتم على المراهقين تغيير الصورة التي كونوها لأنفسهم ولهذا فقد يكنون عاجزين عن تقبل مثل هذه التغيرات الجسدية الطارئة.

2-المثل الأعلى:

يتوقع كل طفل نفسه صورة ذهنية لما سيكون عليه في المستقبل، وكلما ابتعدت هذه الصورة المتوقعة في ذهنه عن الشكل الحقيقي الذي وصل إليه جسمه بعد التغير الطارئ عليه، كلما كان الشعور بالقلق و عدم الارتياح كبيرا.

---

1 . د. سالمة داود الفخري: سيكولوجية الطفولة والمراهقة دار النشر جامغة بغداد 1981 –ص: 223

3-توقعات المجتمع:

كل مجتمع يتوقع من المراهق سلوكا معينا وفق عمره الزمني غير أن هذا المراهق قد يعجز عن أداء ما ينتظر منه، فتنشأ هوّة، وكلما كانت الهوة عميقة بين توقعات المجتمع المبنية على العمر الزمني، وبين درجة نضج الفرد الواقعية كلما أصبح الصر اع والقلق عنيفا بالنسبة لهذا المراهق.

4-درجة عدم الثقة الاجتماعية:

لجسم المراهق المتغير هذا دور كبير في توازنه النفسي، وكلما كان تقبل المجتمع لهذا الجسم المتغير وكان الإعجاب به كلما زادت ثقة الفرد بنفسه، وكلما قلّ الأول زاد القلق والتوتر النفسي لدى المراهق.

ولهذه العوامل وغيرها أثر كبير في تقبل المراهقين لذواتهم وبالتالي النمو النفسي السليم.

ب-النمو المعرفي لمرحلة المراهقة :

النمو المعرفي في تقسيم بياجي الذي يوافق مرحلة المراهقة يعرفه بالمرحلة الإجرائية الشكلية. وهذه المرحلة الأخيرة في التفكير وفقا لرأي بياجيه تبدأ حوالي إحدى عشرة سنة أو اثني عشرة سنة ولا تكتمل نهائيا إلا في السن السادسة عشرة. وما يميز هذه المرحة في نمو التفكير هي القدرة على التفكير بالفرضيات.

وتتميز أساسا هذه المرحلة باستخدام الإجراءات الفرضية والتأليفية ويمكن تمييز أيضا فترتين في هذه الإجراءات تقع أولهما ما بين إحدى عشرة واثني عشرة سنة إلى الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة من العمر. أما الثانية فتقع ما بين الرابعة عشرة أو الخامسة عشر فما فوق، ويمكننا اعتبار الجزء الأول أو الفترة الأولى تمهيدا للثانية، والمراهق يستطيع أن يقوم باكتشافات صحيحة، ويتعامل بإجراءات شكلية معينة، إلا أن مواجهته لازالت مرتبكة ، ويكون غير قادر على تقديم برهان نظامي واضح، في حين أنه في الجزء الثاني منها يكون قادرا على صياغة تعميمات لبقة ويتوصل إلى القوانين التي تتضمنها، كما انه يصبح قادرا على تقديم البرهان النظامي ما دام أصبح قادرا على استخدام طرق الضبط. فالمراهق يستطيع بتفكيره أن يترك عالم الواقع الموضوعي ويدخل عالم الأفكار، لأنه يضبط

الأحداث ذهنيا من خلال الاستدلال المنطقي للاحتمالات وما ينجم عنها والمراهق الذي عدا قادرا على الإجراءات الشكلية، يبدأ التفكير بكل الاحتمالات المنطقية، ثم ينظر إليها بأسلوب نظامي، فيصبح بذلك الواقع بالنسبة إلى المحتمل.

والإجراءات الشكلية تساعد المراهق على أن يوجدا الافتراضات، وان يعزل المتغيرات لجل أن يثبت أو يدحض فرضية ما. فهو لهم يعد بحاجة إلى التفكير بأشياء وأحداث ملموسة، بل يكون قادرا على استخدام الرموز ذهنيا.

ج- النمو الجنسي في مرحلة المراهقة:

نضج الغدد الجنسية يعتبر من أهم مميزات سن المراهقة، وهو ليس مهما بحد ذاته ومهم أيضا لما يصاحبه من تغيرات انفعالية عند المراهقين.

ويختلف السن الذي يبدأ فيه النضج الجنسي عند الذكور والإناث. فبالنسبة للإناث يمكن تحديد هذه السن بشكل أكثر وضوحا منه عند الذكور، وذلك بظهور الطمث. وتبدأ التغيرات الجنسية عند الفتيات فيما بين الحادية عشرة والثانية عشرة، و تزداد عند بداية النضج الجنسي فعالية الغدد الجلدية التي قد تسبب مشاكل للمراهقين، كالغدد العرقية التي تكون منتشرة فوق معظم سطح الجسم و تحت الإبط، و في راحة الكف و قرب الثديين و الأعضاء التناسلية، ثم الغدد الذهنية التي تتسبب في ظهور حب الشباب الذي يعتبر مشكلة عويصة بالنسبة للمراهقين.

وينتج عن النمو الجنسي السريع في الفترة الأولى من مرحلة المراهقة ميل نحو الخمول والكسل والتراخي، ويصحب ذلك كون حركات المراهقين غير دقيقة، على عكس ما كان عليه في فترة الطفولة حيث يتميز نشاطه بالحركة الدائبة وقلة ظهور التعب، مع ميل شديد للعمل لفترات طويلة. أما الفترة الواقعة ما بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة يكون المراهق فيها قد وصل إلى قدر النضج الجنسي، وتصبح حركاته أكثر توافقا وانسجاما، وأن نشاطه يأخذ في الازدياد ويكون بناءً بعكس النشاط غير الموجه الذي يقوم به الأطفال.

كما أن للنضج الجنسي تأثير على السلوك، فالتغيرات التي تطرأ على السلوك والتي تصاحب النضج الجنسي تكون معظمها من النوع السلبي. فيبدو الفرد وكأنه يتراجع إلى الوراء في بعض الأنماط السلوكية، حيث أن كثيرا من الصفات الجيدة المقبولة اجتماعيا

والتي تكونت عند الطفل خلال طفولته المتأخرة، تحتفي في هذه الفترة، فترة النضج الجنسي وقد تحل محلها بعض الصفات غير المرغوب فيها اجتماعيا. وتكون الفترة التي يتأثر فيها سلوك المراهق بنضجه الجنسي بصورة واضحة قصيرة نسبيا، إذ تستمر ما بين الستة أشهر والسنة فقط وهي الفترة التي تسبق النضج الجنسي، وتتميز هذه الفترة بالتوتر والرغبة في الانطواء وانسحاب من المجتمع.

ويرتكز تأثير النضج الجنسي على السلوك على عدة عوامل، ويظهر التأثير أكثر وضوحا عندما يكون النضج الجنسي سريعا، ويكون أقل وضوحا عندما يكون النضج الجنسي بطيئا.

وتكون الفتيات أكثر تأثيرا بهذه التغيرات الجنسية، وذلك لنضج الفتاة الجنسي السريع، أسرع منه عند الفتيان، كما أنها تحاط بكثير من القيود الاجتماعية، كما أن لسوء العلاقة بين المراهقين وعائلاتهم وسوء الحالة الصحية لهم، وقلة معرفتهم وتهيئهم الناقص لهذه التغيرات الحاصلة في الجسم تمهد لتأثر السلوك بتغيرات النضج الجنسي.

وفي الوقت الذي يتجه فيه النضج الجنسي نحو الاكتمال، تزول تدريجيا معظم هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها، وتبدو لديه الرغبة للمشاركة في الفعاليات الاجتماعية والألعاب الرياضية. كما يتكون لديهم الميل للجنس الآخر والاهتمام بالمظهر كما يصبح المراهق أقل قلقا وانتقادا لمجتمعه.

د-.حاجات واهتمامات المراهقين :

حاجات المراهقين واهتماماتهم مرتبطة ارتباطا كبيرا بالتحولات الاجتماعية، فلو ألقينا نظرة سريعة للوراء بحوالي خمسين سنة أو أقل لوجدنا اختلافا واضحا وبينا بين حاجات المراهقين واهتماماتهم في ذلك العصر وبين ما هم عليه حاليا، فالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تختلف من جيل لآخر وبالتالي تتغير معها اهتمامات وحاجات الأفراد.

أما المراهقة فحاجتها الأساسية هي وجود مكانة لها سواء وسط أسرتها أو وسط المجتمع المدرسي وكذا جماعة الرفاق له بصمة خاصة في نفسية المراهقة، و لولا شعورها بوجود قيمة ذاتية عبر وجود هذه المكانة لتسلل لذاتها الشعور بالنقص والإحباط. ويقول

الدكتور فاخر عاقل[1] "المراهق يريد أن يكون شخصا هاما وأن تكون له مكانة في جماعته وان يعترف به كشخص ذي قيمة".

أما الحاجة للاستقلال والحاجات الجنسية تعدّ من المحضورات في مجتمعنا نظرا للظروف الاقتصادية والمعتقدات السائدة. فالاستقلالية بالنسبة للمراهقة أمر مهم كأن تكون لها غرفتها الخاصة، خزانتها الخاصة، أشياؤها الخاصة وأهمها دفتر الذكريات، الذي يدخل ضمن الخصوصيات المهمة بالنسبة لها، غير أن الظروف الاقتصادية التي نعيشها تحول في غالب الأحيان دون تحقيق ذلك .

أما الحاجة الجنسية فقد دلت الدراسات التي أقيمت على المراهقين، دلت دلالة واضحة بان

مرحلة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية.وأن المراهقين حين بلوغهم سن الخامسة عشرة من العمر يكونون فعالين جنسيا فينغمسون في فعاليات شاذة كالاستمناء والاحتلام...وهنا الحاجة للتربية الجنسية تفرض نفسها. أما اهتمامات المراهقة فتتغير بدخولها سن النضج وتصبح أكثر اهتماما بالقراءة والرقص والتجول ومشاهدة المباراة الرياضية والذهاب إلى الحفلات المدرسية والخاصة.

والتغيرات في الاهتمامات كالتغيرات الجسمية تماما، لا تتم بصورة مفاجئة، وإنما يكون ذلك بصورة تدريجية، والتغير الذي يطرأ على الاهتمامات والحاجات يعتمد إلى حد ما على التغير الذي يطرأ على الجسم بصورة عامة.

3-. المراهقة في الأسرة

اعتبار المراهقة فترة مشاكل، فكرة سائدة عند أغلبية الناس، وهذا الاعتقاد راجع أساسا لكون أن مشاكل المراهقة تحمل في مضمونها معنيين، معنى يخص المراهق نفسه و معنى يخص المجتمع و أوضحت الدراسات العلمية بأن مرحلة المراهقة تتخللها كثير من المشاكل التي يجب أن تحل بطريقة مرضية بالنسبة للمراهق نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، ليكون سعيدا وناجحا في حياته. ومن جهة أخرى تعني أن المراهق يعتبر مشكلة بالنسبة لوالديه ومعلميه وللمجتمع بصورة عامة.

---

1. د. فاخر عاقل:حاجات المراهقين دار العلم 1979 ص: 119

و مشاكل المراهقة أوسع شمولا وأكثر عددا من مشاكل الطفولة، فإنها تبدو أكثر أهمية وخطورة بالنسبة للمربين. ويكون المراهق مشكلة لنفسه أكثر من كونه مشكلة للآخرين، نتيجة لعدم تكيفه لمرحلة الجديدة التي يمر بها، وشعوره بالقلق والحيرة وعدم الثقة بالنفس. وبالتالي ينشأ لديه تذبذب واضطراب في تعامله مع الآخرين من جهة وفهمه لذاته من جهة أخرى، وتبدأ مشاكله مع الآخرين ومع نفسه.

وفي حقيقة الأمور أنه قلما تبقى العلاقات بين الأشخاص ثابتة وعلى نمط واحد، لأن الأشخاص في تغير مستمر، ومع هذا التغير يحصل تغير سواء إيجابي أو سلبي في العلاقات بينهم وبين الآخرين، أكان هؤلاء الآخرين من افردا عائلته أو أصدقائه وزملاءه.وتتجلى هذه التغيرات في العلاقات بين الآباء والأبناء في مرحلة المراهقة. فميل المراهقون عادة إلى الاستقلال الذاتي –غير أنهم في الواقع لا يزالون معتمدين على أهلهم

في معيشتهم- وتغير رغباتهم الاجتماعية والاقتصادية والانفعالية بالتوق نحو تكوين علاقات جديدة، وإيجاد عمل لكسب المال، إضافة إلى تغيير نظرة الوالدين إليهم بتوقعهم منهم سلوكا أكثر نضجا واتزانا من السابق.

وأكد فرويد أن الأبوين المريضين بالعصاب يبالغان في حماية الصغير ويغرقانه في الحب يوقظان فيه الاستعداد لأمراض العصاب.

كما أن نوع العلاقات العائلية التي تربط المراهق بأفراد عائلته تلعب دورا مهما في تحديد درجة تكيفه لأشخاص الآخرين خارج نطاق العائلة كما أشار (كاريسون Karisson)1 إلى ذلك بقوله: "العادات تبنى على العادات، وأن العادات السابقة تمنح اللاحقة شيئا من بنيتها"فيمكننا القول إذا أن طبيعة العلاقات العائلية قد تؤثر على المراهق بصورة مباشرة أو غير مباشرة. فيتجه (أي المراهق) إلى ممارسة نفس السلوكات التي تظهر عند الوالدين، حتى وإن كانت هذه السلوكات لا تلاقي صدى إيجابيا أو قبولا لدى المراهق نفسه.

1.د سالمة الفخري :سيكولوجية الطفولة والمراهقة دار النشرجامعة بغداد 1981 ص:223

وقد أكدت الأبحاث على أن الآباء الذين يتصف سلوهم بالعنف والقساوة، وكثيرو النقد والتجريح، والنقاشات الحامية، والرقابة الشديدة داخل البيت وخارجه، يُظهر أبناؤهم المراهقون ميلا قويا لنزاع المُستمر والعصيان والتوتر العصبي والثورة السريعة وخلق المشاكل في المدرسة.

وتبين من الدراسة أيضا أن نمط سلوك هؤلاء المراهقين شديد الشبه والارتباط بنمط سلوك والديهم في البيت. أما التأثير غير المباشر فيتضح من خلال العلاقات المتسمة بالتشدد والحزم الزائدين وفرض القيود التي تمنع الصلات الودية بين أفراد العائلة، وينعكس هذا على سلوك المراهق بميله إلى العزلة الاجتماعية وفقدان الرغبة في مخالطة الآخرين.

إذا فمدى شعور المراهق بالحب والحنان والرعاية أو عدم شعوره بهم يحدد أثر العلاقة العائلية. فالترابط العائلي يظهر بقدر ما يُظهر الفرد من ثقة بوالديه. ونعود لذكر الدراسة التي قام بها "ناي" بقوله: "لكي يكون المراهق متكيفا تكيفا جيدا مع والديه، يحتاج إلى أن يشعر بأنه محبوب ومرغوب فيه من قبلهما، ويحتاج إلى أن يحب ويحترم والديه، وأن يتبنى من الاتجاهات الخلقية ما هو مشابه لاتجاهات والديه، وأن يشعر بثقة والديه فيه وإدراكهم أنه لم يعد طفلا، وأن يكون جو البيت متسامحا –بحدود المعقولة- وإعطائه شيئا من الحرية المعقولة أيضا.

وفي كل الأحوال وتحت كل الظروف تظل الأسرة مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو وتعلم الخبرات، ويظل البيت الملجأ المراهق والملجأ الذي يلجأ إليه بكل لهفة وتعلق.

أ- علاقة المراهقة بوالدتها:

ليست ثمة علاقة أقوى من تلك التي هي بين الوالد والولد أبا كان أم أما، ابنا أو بنتا- لاسيما في السن المبكرة، ولا من مكان لتعلم الحياة ونمو الشخصية كالبيت، لما فيه من روابط حميمة واتصالات حارة عميقة، وتفاعل مشحون بالانفعال، وتبادل عواطف مليئة بالتعلق،انها كما يسميها الدكتور كمال الدسوقي (1) "علاقات صورة المرآة" إنها أي من خلال علاقة والد ولد يرى الوالد طفولته وشبابه بل أمله ومستقبله فيما فاته ويرى في هذه

1 د كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق ، دار النشر النهضة العربية بيروت لبنان 1979ص:332

العلاقة هذا الصغير أو المراهق مثله الأعلى.

والأهم مما سبق ذكره فالأثر الذي يزاوله الأبوان على شخصية وتوافق أبنائهما طوال فترة حياتهما، والنمط الذي سيكون عليه مستقبلا تحدده متغيرات والدية ثلاثة هي: شخصية الوالد، اتجاهاته وسلوكه.

لأن الشخصية هي مجموع سمات طبع الفرد واتجاهاته وقيمه، وبالتالي تأثير شخصية الوالد في نمو شخصية الطفل، سيكون نظرا لشخصية الوالد على أنها سوية معافاة وإما مريضة عصابية

ب- الاتجاهات الوالدية:

ونقصد بالاتجاهات الوالدية، الكيفية التي بها يدرك الكبار دورهم الوالدي الذي يؤثر في اتجاهاتهم كآباء وأمهات يعني أنه هل الوالد يرى أن وظيفة الأب والأم الأولى هي تقييد والتحكم في سلوك الصغير؟. هل ينظر لعملية التنشئة الاجتماعية على أنها أساسا استئناس طبيعة الطفل غير المتمدينة (أي البدائية)؟

هل يعتبر الدور الأبوي في جوهره دور إرشاد وتوجيه وإعطاء قدوة للصغير كي يحاكي والديه؟

لأن إدراك مسؤوليات ووظائف وواجبات الدور الوالدي يشكل اتجاهات الفرد في هذا الدور الوالدي مما قد يشكل بدوره سلوكه نحو الوالدية.

من هنا تأتي أهمية اتجاهات الوالدين نحو الصغار كجوهر لعلا قات الوالدية والبنوة التي عبر عنها" سيموندز simondes " بقوله(1): "ولابد من التأكيد على أن جوهر علاقات الوالد والولد يكمن فيما يشعر به الوالد أكثر مما يكمن فيما يفعله".

ولسلوك الوالدين كما ذكرنا أهمية بالغة في تنشئة الطفل لكون أن عوامل كثيرة تؤثر

في سلوكه منها خبرات طفولته هو، وسلوك واتجاهات والديه إزاءه، حين كان طفلا ثم شابا وتركيب شخصيته واتجاهاته، بالتالي فإن قدرًا من التدريب على فن الوالدية أمر لا غنى عنه، فما دام للأبوة والأمومة هذه الأهمية في تنشئة الصغار، وأن للوالدية وظائف وأدوار لابد من أدائها بمعرفة ووعي وإيمان.

---

1. د. كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق دارالنهضة العربية بيروت 1979 ص: 220

فما يمنع من تعليم الآباء والأمهات على تربية الأبناء، قبل وأثناء وطوال كونهم آباء وأمهات. فإعطاء دروس في علم النفس الطفل، والنمو التربوي والتعليم والتعلم، ونظام الأسرة والمجتمع والعلاقات الأسرية، على شكل دروس ومحاضرات في برنامج تربوية للآباء والأبناء على حد سواء، سوف يزحزح بعض الأفكار الثابتة والخاطئة منها، ويُصَحَحَ ما يمكن تصحيحهُ لنمو نشئ سليم ومتزن.

وكما سبق الذكر أن جوهر علاقات الوالد والولد يمكن فيما يشعر به الولد لما لعلاقة الأم بابنتها أهمية خاصة وبالغة لنشأته هذه الأخيرة، بحكم تأثير الأم المباشر على شخصية البنت وقد ذكرت النفسانية "ماريز فايان" « Maryse Vaillant » (1) المختصة في مرحلة المراهقة "أن إسقاطات الأم على ابنتها هي مباشرة، والأم تربي ابنتها بحزم أكبر منه بالنسبة للولد، لأنها تعلم جيدا ما على ابنتها المرور به لتغدو امرأة ثم أما مسؤولة، فعليها أن تتعب وتكافح لأنها ستتحمل مسؤولية الإنجاب.

كما أن الأم تتمنى دائما أن يكون لابنتها مستقبلا أفضل منها فتدفعها دائما نحو الأمام بقوة أكثر وحزم أكبر"

ماذا تنتظر البنت من الأم؟

علاقة الأم بابنتها علاقة عاطفية قوية وشديدة محملة بكثير من العواطف والحنان واللوم المتواصل (reproches)، فالبنت تنتظر من أمها الثقة والحماية وقدرًا من الحرية، ومن هنا يبدأ اللوم والخلاف المتواصلين بين البنت والأم حول درجة الحب والحماية أو عدم الثقة ونقص الحرية .

Maryse Vaillant – Psychologie de l’Adolescence

ED :LaMartiniere. p 12

ماذا تنقل الأم لابنتها؟

تُورث الأم لابنتها هوية الأنوثة والأمومة. والبنات اللواتي أخذن عن أمهاتهن أداء الدور الأنثوي والأمومة لم يواجهن مشاكل في تربية أولادهن فيما بعد. وعلاقة كل أم بابنتها حسب تحليل "مايرز فايان" تعود بنا إلى علاقتنا مع أمهاتنا، وهذا التسلسل الأمومي الذي يمكن كل فتاة من استيعاب الدور الأمومي يجب أن تنقل من جيل إلى جيل بطرق سليمة سوّية مضبوطة. لهذا نعود لنذكر أنه من الضروري تخصيص دروس ومحاضرات في التنشئة الاجتماعية.

و الفتاة في تفاعلها مع العائلة تمر بثلاث مراحل و يمكن ان نطلق عليها تسمية النمو الاجتماعي(1)

ا. **المرحلة الأولى:**

تظهر ما بين 12 و13 سنة، وتبدأ بانهيار كلي للمكتسبات الخلقية والأخلاقية والاجتماعية التي كانت تتميز بها في فترة الكُمون –أي الفترة التي تسبق مرحلة المراهقة.

في هذه افترة تتراجع المراهقة من فتاة كان سلوكها ثابتا إلى مراهقة سلوكها غير متوقع imprévisible ومثير provocateur مع رفضها لكل انضباط أو نظام مفروض.

فنحن في هذه المرحلة نواجه مراهقة جانحة وكائن لا يمكن ترويضه وترويض رغباته، لأنها (أي المراهقة) تجد لذة ورغبة شديدة في مخالفة القوانين والأوامر.

كما أنها في هذه المرحلة تحتقر كل ما هو قانون وانضباط، وهذا كله راجع لشعورها المفاجئ بانها « Le moi » وتسمى هذه المرحلة مجازا بمرحلة لا لأريد « Je ne veux pas »، وهنا يكون خطر التسرب الدراسي لدى الفتاة أكبر لأن عدم رغبتها في الانضباط والخضوع للقوانين والتمرد يجعلها ترفض الذهاب للمدرسة كونها إطار للانضباط والنظام.

._____

1. Marise Vaillant :Psychologie de lAdolescence ED :la Marthniere.2008. p12

ب. المرحلة الثانية:

مرحلة إثبات الذات أو الأنا وتكون ما بين 13 سنة و16 سنة وهي مرحلة المطالبة « revendication » -بكلمة أريد- أولها المطالبة بالاستقلال، بالانفصال، بالحرية، وهي مرحلة ما يسمى بصراع الأجيال، وتحاول إيجاد أو التفكير في نظم اجتماعية جديدة وأفضل بالنسبة لها.

هذه المرحلة هي فترة من المراهقة أين يكثر الحوار والحديث والنقاش بين المُرَاهِقَة والآخرين، كما تحترف الفتاة في هذه السن الكذب، وتحاول دائما إبهار الآخرين، وتتبنى المثالية كما تمزج بين البخل والكرم في آن واحد.

ج. **المرحلة الثالثة:**

مرحلة الانسجام مع الآخرين وتكون عند الفتيات ما بين 16 سنة و18 سنة. خلال مرحلة الانسجام هذه تحاكي الفتاة الراشدين بطريقة ثابتة وبمثالية أقل، كما تبدأ في بناء استقلالها المادي، وخلال هذه الفترة تكون المراهقة متيقنة من إمكانية الانفصال عن الوالدين دون تداخل.

4- المراهقة في الوسط المدرسي :

معظم المدرسون بمؤسساتنا التربوية يعالجون مشكلات السلوك بالعقاب ،وقليل منهم من يحاول دراسة المشكلة وتفهمها ثم معالجتها ،وذلك راجع لإكتظاظ الأقسام بالتلاميذ وثقل البرنامج التربوي ،ومشاكل الأساتذة أنفسهم .

غير أن منهم من أدرك أنه من واجب المدرس أن هدف الضبط المدرسي هو خلق ظروف تقود الى نمو الطالب عقليا وجسديا ونفسيا ثم اجتماعيا . وكرس ما يمكن تكريسه لمساعدة طلابه بتفهم مشاكلهم . وقد حدد النظام التربوي قوانين يعتبرالخرج عنها مخالفا للنظام التربوي ويلزم معاقبته ،ومن بين هذه القوانين التي تحدد سلوكات التلميذ داخل المؤسسة التعليمية (وفق المرسوم الوزاري رقم 778 المؤرخ في 26 أكتوبر سنة 1991) ما يلي :

المادة 29 – يخضع تمدرس التلاميذ إلى قواعد تنظيمية ،وتضبطه برامج ومواقيت وتعليمات وتوجيهات رسمية ،تلتزم بها جميع الأطراف كل فيما يخصه .

المادة 30 – يلزم التلاميذ بالحضور بصفة منظمة في جميع الدروس النظرية والتطبيقية المقررة في جدول التوقيت والمواظبة عليها.

المادة 35- تكون مراقبة حضور التلاميذ ومواظبتهم على الدروس بصفة صارمة ودائمة.

المادة 36- يطلب من التلاميذ احترام مواعيد الدوام في المؤسسة ولا يسمح لهم في حالة التأخر بالدخول إلا بترخيص من مدير المؤسسة أو الموظف

المكلف.ولا تتحمل المؤسسة مسؤولية التلاميذ الذين يبقون خارج المؤسسة بعد إغلاق أبوابها

المادة 41- يطلب من التلميذ في إطارا لحياة الجماعية وتوفير ظروف العمل الملائمة بالمؤسسة، الامتثال لقواعد النظام والإنظباط المعمول به.

المادة 43- ينبغي للتلاميذ أن يتحلوا بالسلوك الحسن مع جميع المعلمين والأساتذة وأفراد الأسرة التربوية داخل المؤسسة وخارجها ،وأن يتعاملوا فيها بينهم بالمودة والاحترام وروح التعاون وأن يتجنبوا كل أنواع الإساءة والإهانة المعنوية والمادية.

المدة 44- يعتني التلاميذ بهندامهم جسما ولباسا ويرتدون المآزر ويحرصون على الظهور في هيئة تتماشى مع الآداب العامة.

المادة 45- يحترم التلاميذ قواعد حفظ الصحة والنظافة ويمتنعون عن تعاطي التبغ وتناول المواد التي تضر بصحتهم أو تسيء إلى نظافة مؤسستهم وجمالها.

المادة 47- يمتثل التلاميذ لقواعد الوقاية والأمن ويمتنعون عن ارتداء ألبسة وحيازة أشياء قد تعرضهم وزملائهم إلى حوادث أثناء حركتهم ونشاطاتهم المدرسية داخل المخابر والورشات والقاعات والساحات الرياضية.

المادة 48- يلتزم التلاميذ بالنظام والهدوء في حركتهم داخل المؤسسة وتتخذ إدارة المؤسسة أثناءها التدابير الضرورية لأطيرهم ومراقبتهم .

المدة50- يؤدي كل سلوك يعرقل الأنشطة المدرسية ويخل بقواعد النظام والإنظباط داخل المؤسسة إلى عقوبات وتقديم التلميذ المخالف إلى مجلس التأديب .

المادة51- يحترم التلاميذ مؤسستهم باعتبار المدرسة ملكية عمومية والمحافظة عليها غاية تربوية وسلوك مدني .ويتوجب عليهم العناية بها ويشاركون في صيانتها وتجميلها.

أ-المراهقة داخل المتوسطة :

إن الدخول للمدرسة بالنسبة للطفل الصغير يعتبر زمنيا ونفسيا نهاية عهد وبداية عهدجديد فإلى غاية السادسة تقريبا يتعامل الطفل الصغير مع أفراد أسرته أكثر مما يتعامل مع شخص آخر، حتى وإن كان له أصدقاء يلعب معهم. فالوالدين هما من يعرف من الراشدين معرفة جيدة، فهما يرسمان نمط حياته اليومية ومرافقتهما هي ما يهمه، وإرضاؤهم هو ما يسعى إليه. غير أنه مع دخوله المدرسة يتسع عالم الطفل ويصبح أكثر تعقيدا لأنه يقضي وقتا أطول بعيدا عن البيت مع صحبة أناس آخرين غير أعضاء أسرته.

وكلما تقدم الأطفال في النمو، كلما ظهرت بعض التغيرات على العلاقات التي تربطهم بوالديهم، فمن ناحية الوالدين نلاحظ انخفاض نسبة ما يظهرونه لأبنائهم من حب وعطف من جهة، وزيادة في الحزم والتشدد معهم من جهة أخرى.ويصبح ميل الأطفال نحو أصدقائهم أكثر من ميلهم نحو أفراد العائلة، وقد يبدو هذا واضحا في تفضيلهم صحبة زملائهم على صحبة أخوانهم، وتفضيلهم آراء ورغبات هؤلاء الأصدقاء على رأي ورغبة العائلة.

ونوع العلاقات العائلية التي تربط المراهق بأفراد عائلته تلعب دورا مهما في تحديد درجة تكيفه للأشخاص الآخرين خارج نطاق العائلة.

ومن هنا يرى الباحثون أن تكيف المراهق للمدرسة يتوقف على نجاحه مع الأبوين والأسرة، وقد يرجع الفشل المدرسي أو التأخر إلى سوء العلاقة بين المراهق والأبوين أو إلى وجود تصدع واضطرابات عائلية أو إلى حدوث خلافات في محيط الأسرة. ومادام المراهق يتجه للمدرسة فهو يبتعد عن الأسرة وما بها من مشاكل.

والبيئة المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تعترف بما طرأ على المراهق من نضج ولا تأبه به، ولا تقر رجولته أو حقوقه كفرد له ذاته مستقلة. وتفسير المراهق كل مساعدة تقدم له من قبل والديه أو مدرسيه على أنها تدخل في شؤونه، وان المقصود من هذا التدخل إساءة معاملته والتقليل من شانه. فيأخذ الاعتراض على سلوك والديه أشكالا عدة، أبرزها العناد والسلبية عدم الاستقرار واللجوء إلى بيئات أخرى قد يجد فيها منفذا للتعبير عن حريته المكبوتة.

فمواقف الطلاب نحو المدرسة والتمدرس تكون في البداية دائما ودية ومليئة بالطموح والنجاح أكثر منها عدائية لكنها تتغير بمرور الوقت ومع مدى تكيف الطلاب مع المدرسة أم لا، وكما ذكرنا فمواقف المراهقين تختلف إزاء السلطة اختلافا كبير، فتتأرجح بين الطاعة العمياء للنظم القوانين، وبين كراهيتها والتمرد عليها، ويتضح هذا التباين إذا ربطنا الأمر بالجانب الاجتماعي وطبيعة العلاقة التي تسود في البيت.

فالمعروف جدا في علم النفس أن قليلا جدا من صفات الإنسان توجد معزولة.لأننا نجد في معظم الأحيان أن صفة معينة تكون جزءً من نمط أو مجموعة من الصفات أو فئة منها.

وهكذا فالمعلم الحاذق والواعي بمهمته يلاحظ أن مجموعة من الطلاب يسببون مشكلات انضباطية في القسم في حين أن آخرون يكونون حسني السلوك ومهذبين.

وحين نشير إلى أن جماعة من الطلاب تسلك سلوكا حسنا وأن جماعة أخرى تسك سوكا سيئا فثمة سبب يجعل سلوك الطلاب يختلف.

وللكشف عن هذا السبب لابد من التعمق في حياة هذا الطالب المتمرد وتلك الفتاة الخجولة المنعزلة المضطربة فكلهم يملكون أسباب لسلوكهم الذي يبدو لهم مناسبا. فالسلوك المدرسي شأنه في ذلك شأن جميع أنواع السلوك له جذوره الراسخة، ولا يمكن أن يفهم إلا على أساس فهم تركيبات هذه الجذور.

والمعلم لابد له من أن يفهم جيدا طلابه من أجل التعامل اليومي معهم

ب-علاقة المراهقة بمُدرسيها:

ولو ألقى المتخصصون في دراسة المراهقة نظرة على البرامج التي تدرس في مرحلتي المتوسطة والثانوية لوجدنا أن الطالب في هاتين المرحلتين يدرس كل المواد الأدبية والعلمية التي تساعده على خوض غمار هذا العالم المتطور ماعدا موضوع هام وغاية في الأهمية ألا وهو موضوع المراهقة وما يمر به المراهق من تطورات ليسهل عليه فهم نفسه ويخوض أعماق ذاته ليعرف ما بها وما ينقصها، وهو في هاتين المرحلتين مستعد نفسيا ومعرفيا لتقبل والاستجابة لما يقدم له من مواضيع حول مرحلة المراهقة.

والمدرس أو المدرسة بحد ذاتها تأمل إلى التعمق أكثر في مواضيع تخص هذه المرحلة لتتمكن من مساعدة تلاميذها لحل مشاكلهم وهي واعية كل الوعي بأنها من أهم الأشخاص الذين يلعبون دورا مهما وخطيرا في حياة طلابها المراهقين أو في تشكيل مستقبلهم.

كما أن المعلمة أو المدرسة بقربها من طالباتها المراهقات يمكنها مساعدتهن عن طريق العلاقات الإنسانية التي تربطهن بكونهن من نفس الجنس بأن تغوص أكثر من غيرها في المشاكل التي تواجههن كما سنشير الى ذلك في مشكلات المراهقة.

كما أن فكرة المراهقة عن نفسها وقيمتها الذاتية قد تتأثر بصورة واضحة بظروفها المدرسية مادام هناك عقاب وثواب على النجاح أو الفشل، وبالتالي قبول أو نبذ ومن هنا تترك المدرسة أثرا في نفس المراهقة وتجعلها تحمل فكرة معينة عن نفسها وتحدد شعورها اتجاه نفسها، وبالتالي ينعكس على سوكتها مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها.

كما أن المدرسة يمكنها أن تساعد المراهقات على فهم طبيعة الصراع المتواصل الذي يمررن به وترشدهن إلى الوسائل التي تقلل من حدة ما تعانين منه من الصراعات، فتناقش معهن مختلف القضايا التي تتصل بهذا الصراع.

كما تستطيع المدرسة مساعدة المراهقات على تكوين فكرة دقيقة على قدراتهن وإمكانياتهن مما يساعدهن على تحسين عملهن المدرسي، كما تستطيع غرس الثقة في أنفسهن مما يجعلهن أقدر على مواجهة مسؤوليات المستقبل

د- المراهقة وجماعة الرفاق

احدى نقاط الخلاف بين الأباء و الأمهات والأولاد في سن المراهقة هي قضية الأصدقاء واختيارهم وطبيعة العلاقة بينهم ،حيث يكون اختيار الأصدقاء هو أحد التعبير عن الإستقلال و الشعور بالذات لدى المراهق ، اذ يعتبر اختياره لصديقه وعلاقته به أمرا شديد الخصوصية وليس من حق أحد أن يتدخل ،سواء في اختياره او في طبيعة العلاقة معه .

وفي المقابل يحتج الأباء على اختيار أولادهم لأصدقائهم ولهم في ذلك أسبابهم التي يرون أنها وجيهة و صحيحة ، فاما اختلاف المستوى الإجتماعي و الثقافي أو عدم الرضى عن

المستوى الأخلاقي أو الإلتصاق الشديد بالأصدقاء و الإنتماء لهم وسماع نصائحهم و آرائهم وعدم الإكتراث برأي الأباء في المقابل .والسبب في ذلك هو أن المراهق يشعر أنه في عملية اثبات الذات و اعلان استقلاله (ان لي عالمي الخاص وليس لأحد الحق في التدخل فيه)

ومما لاشك فيه أيضا دور الأصدقاء و جماعة الرفاق في تقبل المراهقة لذاتها ، لأنها تمنحها الإحساس بالإنتماء ، الإنتماء الى الجماعة ، الشيئ الذي قد لا تجده في البيت اذا كانت هنالك مشاكل و انعدام الحوار .ثم الشعور بالقيمة الذاتية ،لأنها وسط هذه الجماعة سيكون لها رأي يسمع ومكانة ، حتى وان كانت خاضعة كلية لهذه الجماعة .

وقد نجد بعض المراهقات ترفضن رفقة أهلهن مقابل رفقة صديقاتهن ،كما أن المراهقات امضاء ساعات طويلة مع صديقاتهن تتحدثن في الهاتف دون ملل ،ولم تمضي ساعتان أو ثلاث وهن برفقة بعضهن ، وعلى عكس هذا يمكنها أن تشعر بالضجر و الملل اذا جلست برفقة أهلها .

ويختلف انتماء الأولاد لجماعة الرفاق عنه من البنات .فالأولاد يلجؤون للرفاق للإبتعاد نوعا ما عن أهلهم ،غير أن البنات تبنى جماعة الرفيقات عندهن كمكان للحوار و النقاش حول عواطفهن وليس لديهن الرغبة في الإستقلال عن الأهل .

وتظل دائما جماعة الرفيقات مكان تتبلور فيه القيم ، و تتقاسمن فيه نفس الهموم والمخاوف و الطموحات ، ونفس الهوايات و الرغبات . فهي مكان لتعلم الأهبة الإجتماعية والسير نحو الإستقلال الفكري ، وأهم مكان تحفظ فيه الأسرار .

د- مشكلات المراهقة

اتفق كل من درس المراهقة على أنها فترة مليئة بالمشاكل ، بل هي بداية ظهور المشاكل في حياة الفرد ، ذلك لأن المشاكل رهينة بتيقظ الشعور كما يقول " يونغ Yung " ويقصد به الشعور بالذاتية أو بالأنية . وهذا الشعور يتم تيقظه حين يستطيع الفرد الربط الشعوري بين المحتويات النفسية (يقصد به تكوين الأنا) وما يتصل بهذه المحتويات النفسية وبين الأبوين وهذه العملية يسميها "يونغ" بالميلاد النفسي . هذا الميلاد النفسي أو التكوين للأنا يتم في سن البلوغ مع انبثاق الحياة الجنسية ، نظرا للتغيرات الفسيولوجية الكثيرة الحادثة في الجسم ،

والتي تلازمها ثورة نفسية .ولأن المظاهر الجسمية المختلفة تبرز الأنا بقوة يجعل تأكيد الذات يبالغ فيه .

كذلك ما يجعل فترة المراهقة مليئة بالمشاكل كونها فترة تغير في الإنتماء للجماعة كما يقول " لفين K.Levin " وهذا التغير في الإنتماء من جماعة الأطفال الى جماعة البالغين

يترقب منه المراهق باب مفتوح على مصراعيه للنقاش و الحوار مع هؤلاء البالغين لأنه أمر ضروري لبلورة و بناء شخصية يرضى بملامحها وتلقى قبولا لدى هؤلاء البالغين.

وغالبا ما يتسم طبع المراهقين بالإنفجارية والغضب نتيجة للإرتباك الموجود بداخله (أنظر فصل الثاني المراهقة في الوسط الأسري والمدرسي: خصائص النمو) مما يجعل الوالدين يأخذون وضعية دفاعية تجاه الأسلوب الذي يتخذه المراهق للحوار معهم ، وهو غالبا أسلوب متفجر ولا يقصد منه سوى اظهار وجهة نظره ربما بطريقة يجدها الوالدين تحط من قيمتهما وتنقص من احترام ابنهما لهما . لهذا تتصاعد وتيرة وحدة الحوار بينهما ويغلب رفع الصوت و الصراخ على الحوار المتسامح الى أن يحدث الشجار بينهما .

في حين أنه لو نبه المراهق بكل بساطة أنه يرفع صوته في غير محل ، وأنه يمكنه الحوار بلطف و هدوء ليفهمه الجميع لرأيناه يخفض صوته

كما أن التكيف في أية مرحلة من مراحل العمر ، يصاحبه نوع من التوتر العصبي .وكلما كان تكيف الفرد لظروفه الجديدة صعبا ،كلما كان التوتر العصبي الذي يلازمه أعنف وأشد والسبب في ذلك أن التكيف يحتاج الى تعديل في عادات واتجاهات الفرد ، ولا يشمل هذا التعديل العادات الجسمية و الحركية فقط بل يتعداها الى الناحية العقلية أيضا .

فقد يجد المراهق أن العادات التي اعتاد عليها خلال فترة الطفولة ، والتي لم يكن عليها اعتراض آنذاك أصبحت الأن غير مناسبة ، وينتج التوتر العصبي من محاولة ترك العادات القديمة في العمل والتفكير .

ويذكر " فرانسوا تروفوFrançois Truffaut " (1) بأن المراهقة لاتترك ذكريات حسنة الا للذين لهم ذاكرة ضعيفة ، أي للذين لا يريدون تذكر مشاكل المراهقة التي مروا بها .

1Psychologie –Adolescence : Doctissimo .fr le.11.11.2009

ولتعزيز هذا الرأي ندرج دراسة أجراها معهد " ابسوسIPSOS "للإحصاء لصالح مؤسسة " وايث فنداشين Wyeth Fondation " (2)

بينت النتائج أن حياة المراهقين ليست بالضرورة هادئة و انما 53/° من عينة البحث عاشوا مشاكل في مراهقتهم .وأن 10/3 منهم يعيشون حاليا مشاكل مختلفة .

.وأن 57 /° من عينة البحث يعيشون مشاكل عائلية أهمها : انعدام الحوار في البيت ،وعدم تفهم الأهل لهم .

و35 /° من المراهقين الذين طبقت عليهم الإستمارة يعيشون مشاكل في المدرسة نتيجة عدم تحملهم الضغط الممارس عليهم من قبل الأساتذة و الهيئة التربوية في المدرسة، و الوالدين فيما يخص تمدرسهم . و 33 ٪ يعانون من مشاكل عاطفية.

أما أهم المشاكل التي يمر بها المراهقون فقد صنفها " كاردنر" (3) الى مشاكل عامة وتعود جذورها الى مرحلة الطفولة الا أنها تعاود الظهور في هذه المرحلة بحثا عن الحلول .

ثم مشاكل خاصة بمرحلة المراهقة ، وهذا النوع من المشاكل يعتبر طبيعيا بالنسبة للمراهقين.

وأكد " كاردنر " بأن 90 /° من تلك التي تسمى بمشاكل المراهقة ،ماهي الا استجابة طبيعية لما يواجه المراهق من ظروف أثناء مسيرته نحو الرشد .

فمعظم المشاكل التي تواجه المراهق هي في طبيعتها اجتماعية ، وعليه أن يكيف نفسه للنظم الإجتماعية الجديدة ومقابلة الظروف الجديدة التي تواجهه .

وقد لخصنا أهم المشكلات التي يمر بها المراهقون الى :

المشكلات النفسية والإنفعالية كالقلق والتوتر ، الشعوربالخجل ،نقص الثقة بالنفس ،الشعور بالفراغ، الشعور بالنقص ،تقلب الحالة الإنفعالية . المشكلات الأسرية؛ كالطلاق بين الوالدين ،وفاة أحد الوالدين أو كلاهما ،الشعور بالبعد عن الوالدين ، العقاب المستمر ولأتفه الأسباب ، خاصة العقاب بالضرب ،الخوف الشديد من الوالدين ، تدخل الوالدين في اختيار الأصدقاء ،زيادة الرقابة في البيت ، انعدام حرية ابداء الرأي ،اللوم وتجريح المشاعر، منعهم من مرافقة الأصدقاء

2- psychologie- Adolescence : Doctissimo.fr le.11.11.2009

3- د سالمة داود الفخري : سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دارالنشر جامعة بغداد 1981 ص: 233

المشكلات المدرسية؛ كصعوبة التركيز ،ضعف الذاكرة والنسيان ، الطريقة الخاطئة في الإستذكار ، عدم تشجيع المعلمين ،كره المدرسة لسبب معين ،أحلام اليقظة .
المشكلات الإجتماعية؛ عدم فهم الآخرين لهم ، قلة أوجه النشاط الترويحي.

. خلاصة:

إن فكرة الفرد عن ذاته تعتمد على جسده. وخلال عملية النمو الاعتيادي تتم تغيرات الجسد بدرجة من البطء في مرحلة الطفولة بحيث تبقى معه صورة الذات ثابتة نسبيا إذ يتوفر لصورة الجسد الوقت الذي تتكيف فيه للتغيرات الجسمية بحيث يستطيع الفرد أن يعرف جسمه

أما خلال المراهقة فإن التغيرات في بناء الجسد والخبرة الجسدية، إضافة إلى الإحساسات والدوافع الجسمية تتم بصورة خاطفة إلى أن حيز الحياة المعروف جيدا عن صورة الجسم يصبح أقل ألفة، لا يمكن الركون إليه أو التنبؤ به. فالمراهق ينشغل بجسمه وربما يضطرب لصورة جسمه فيقضي ساعات طويلة يرقب صورته في المرآة، ويهتم بنمو المميزات الجنسية الأولية والثانوية، فيقرانها مع أترابه

إن هذا الأمر واضح ومفهوم، فالجسم مهم بصورة خاصة وحيوي بالنسبة إلى مشاعر الفرد المتعلقة بجاذبيته واستقراره وطمأنينته ودوره في الحياة الجنسية.

أما شعور المراهق السلبي عن جسده يعود إلى المفهوم السلبي للذات، والذي يقود إلى عدم الاستقرار الانفعالي فيغير توجه الفرد نحو الحياة. وبسبب هذه الشكوك المتعددة يتميز سلوك المراهق بتأرجح الشخصية المتزايد الذي يمكن أن يقوده إلى تغيرات في الشخصية.

كما أن التفوق المدرسي يلعب دور مهم في تقييم الذات وأي مشاكل مدرسية كالرسوب لها مردودها السلبي على نفسية التلميذ.

والمراهق واع تماما بما يتوقع منه والداه، وحين لا يرقي إلى مستوى توقعاتهما فهو يشعر بعدم الكفاية ويصبح مشاكسا غير مطيع وغير مسؤول وفي حالة استياء.

وكنتيجة لمثل تلك الاتجاهات كثيرا ما يضعف اجتهاده في الدرس أو ينخرط في التخيلات وأحلام اليقظة.

كما أن ثقة الوالدين بالمراهق ومدى حثه ودعمه دون إشعاره بنقص القيمة له دوره في دفع هذا المراهق نحو التحقق المدرسي.

الفصل الثالث: منهجية البحث

1- **الدراسة الإستطلاعية**

أ- أهداف الدراسة الإستطلاعية

ب- المجال الجغرافي و الزمني للدراسة الإستطلاعية

ج- ظروف اجراء الدراسة الإستطلاعية

د- خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية

ه- بناء أدوات جمع المعطيات

1- بناء الإستمارة

2 - **خطوات بناء الإستمارة**

3- الخصائص السيكومترية لوسيلة القياس

4 – المقابلات

و- نتائج الدراسة الإستطلاعية

2 - **الدراسة الأساسية**

أ-تصميم البحث

ب.- كرونولوجيا وظروف اجراء وسائل القياس

ج- العينة

1- طريقة الإختيار و الخصائص

د- الأدوات

1- الإستمار

2- وصف الإستمارة

3. -طريقة التطبيق

4-. طريقة التفريغ و اعطاء الأوزان

ه- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج

1- الدراسة الإستطلاعية

أ- أهداف الدراسة الإستطلاعية :

قبل القيام بالدراسةالأساسية ارتأت الباحثة القيام بالدراسة الإستطلاعية للأسباب التالية:

- تحديد مجتمع الدراسة .
- بناء أدوات جمع المعطيات
- الإحاطة و الإلمام بالإطار النظري لوسيلة القياس
- وجود العينة التي تساعد في جمع البيانات و المعطيات حول الظاهرة المدروسة .
- التأكد من السلامة اللغوية لوسيلة القياس والتحقق من بنيتها حتى يتسنى لأفراد الدراسة الأساسية الفهم السليم للمقياس و التعامل معه بكل سهولة حتى نتمكن من الحصول على معطيات صحيحة .
- التأكد من أن المقياس يتمتع بالخصائص السيكوميترية التي يتطلبها البحث العلمي كالصدق .
- تجريب أداة البحث والتحقق من صلاحيتها لهدف البحث .

ب- المجال الجغرافي و الزمني للدراسة الإستطلاعية :

تم اجراء الدراسة الإستطلاعية من يوم 15 فبراير الى غاية يوم 30 فبراير 2009 وذلك بمتوسطة النور بحي سكنات عدل بحي ايسطو عبر ثلاثة أقسام بمستوياتها الأربع (أولى ، ثانية ، ثالثة ورابعة متوسط.)

ج- ظروف اجراء الدراسة الإستطلاعية :

لقد تم الإنطلاق الفعلي في الدراسة الإستطلاعية قبل التاريخ المذكور اعلاه ،حيث سبق ذلك التحضير لبناء وسيلة القياس باجراء مقابلات مع الأساتذة وأعوان التربية و كذا المديرة التابعين للمؤسسة التعليمية المذكورة ،ثم اجراء مقابلات مع أمهات بعض التلميذات تزاولن دراستهن بنفس المؤسسة المذكورة ،وذلك لأجل ضبط مفهوم السلوك الإيجابي و السلوك السلبي في كل من البيت و المدرسة. ثم الإطلاع على المرسوم الوزاري الخاص بالنظام

المتبع داخل المؤسسات التعليمية رقم 778 المؤرخ في 26 أكتوبر 1991 .(أنظر الفصل الثاني المراهقة في الوسط الأسري والمدرسي) تمهيدا لإعداد مقياس أولي تم عرضه على مجموعة من الأساتذة لهم خبرة في هذا المجال ، اضافة للمراجعات التي كانت تتم مع الأستاذ المشرف

حتى انتهى الأمر الى بناء مقياس تم تطبيقه لاحقا في الدراسة الإستطلاعية ، حيث تعاملت الباحثة مباشرة مع أفراد العينة وذلك بفصلهم في قاعة الأساتذة خلال ساعات الفراغ من الدروس ،أين كانت الباحثة تقوم بالتعريف بنفسها وبنوع الدراسة التي تقوم بها لتفادي أي التباس في الفهم والتأويل الخاطئ لأسباب الدراسة مع شرح كيفية التعامل مع الإستمارة وكيفية ملئها مع التأكيد على ضرورة تقديم اجابات واقعية .

د-. خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من أربعون تلميذة ،تتوزعن على المستويات الأربع بالمتوسطة (أولى ، ثانية ،ثالثة ورابعة متوسط) تتراوح أعمارهن مابين الثالثة عشر و السادسة عشر ، تم اختيار هذه الشريحة من العمر نظرا لما تمر به المراهقة من تغيرات نفسية وفسيولوجية (أنظر فصل الثاني المراهقة في الوسط الأسري والمدرسي) أما العينة فقد تمّ

اختيارها عشوائيا من بين المستويات الأربع ،دون الأخذ بعين الإعتبار المستوى التحصيلي في المدرسة أو المستوى الإجتماعي. وقد تم الإحتفاظ بأربعون تلميذة من أصل سبعين تلميذة مختارة ، وذلك بسبب رفض أوليائهم مشاركتهم في الإستمارة بعد طلب الإذن منهم .

وفيما يلي جدول يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب السن و المستوى الدراسي.

الجدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب السن و المستوى الدراسي

السن	المستوى الدراسي				المجموع النسبة المؤوية
	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط	
13	6	2			8 % 20
14	1	10	1		12 % 30
15			12	2	14 % 35
16			1	5	6 % 15
المجموع النسبة المؤوية	7 17.5%	12 30 %	14 %35	7 %17.5	

ويتضح من الجدول أن أكبر نسبة لفئة التلميذات تتراوح بين السن أربعة عشر وخمسة عشر وأن أكبر نسبة تتمركز في مستوى الثانية والثالثة متوسط

ه- بناء أدوات جمع المعطيات :

ان عملية اعداد المقياس المطبق في الدراسة الإستطلاعية شملت جملة من الترتيبات المرحلية منها :

1- **بناء الإستمارة :** مرّت عملية بناء الإستمارة بخطوات هي :

أ- **خطوات بناء الإستمارة:** حاولت الباحثة قبل البدئ في عملية بناء الإستمارة القيام بمجموعة من القراءات حول سن المراهقة و المشاكل التي تواجهها المراهقة في البيت والمدرسة ،وعلاقة المراهقة بأسرتها والآخرين ،حيث مكنتها هذه القراءات من من استخراج بعض الأسس و المعايير التي تبنى عليها علاقة المراهقة بالآخرين كالتعلق والصدق أو النبذ و المقاطعة و غيرها . واستخدامها كأرضية في تحرير فقرات الإستمارة . بنيت الإستمارة على بعدين ،خصص البعد الأول لقياس علاقة المراهقة بوالدتها ،أما البعد الثاني فخصص لقياس موقف المراهقة من المؤسسة التعليمية والنظام التربوي بصفة عامة . شمل البعد الأول عشرفقرات كل فقرة تحتوي على أربعة اختيارات ،تقوم كل تلميذة باختيار واحد منها بوضع علامة (×) أمام الإختيارالذي تراه مناسبا لها . قسم البعد الأول الى ثلاث أقسام ، قسم يقيس شعورالمراهقة نحو والدتها وأشارت اليه كل من الفقرات5 و3 و 7و8 من البعدالأول، وقسم يقيس علاقة المراهقة بوالدتها وأشارت اليه كل من الفقرات 4و9و10

وقسم يقيس مدى طاعة المراهقة لوالدتها وأشارت اليه كل من الفقرات 1و2و6

وشمل البعد الثاني عشر فقرات أيضا كل فقرة تحتوي على أربع اختيارات على كل تلميذة وضع علامة(×) أمام الإختيار المناسب لها . وقسم البعد الثاني أيضا الى ثلاثة أقسام ،قسم يقيس شعورالمراهقة نحو النظام التربوي وأشارت اليه كل من الفقرات 1و4و9و10 من البعد الثاني ،وقسم يقيس علاقة المراهقة بمدرسيها والنظام التربوي داخل المؤسسة وأشارت اليه كل من الفقرات 3و6و8 وقسم يقيس مدى انصياع المراهقة للنظام التربوي والمدرسين داخل المؤسسة التعليمية وأشارت اليه كل من الفقرات 2و7و5.

.

2- الخصائص السيكومترية لوسيلة القياس:

صدق المحكمين:قامت الباحثة في البداية بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامغة وهران ،يتمتعون بخبرة في هذا المجال بهدف تحليل مضمون الفقرات و تحديد مدى ملائمتها و انتمائها للأبعاد المدرجة تحتها وللمقياس ككل ، مع دراسة بنيتها اللغوية ومدى وضوحها ،كما طلبت الباحثة من الأساتذة عينهم اعطاء تقديرات نسبية (0% ،25% ، 50% ، 75% ، 100%) لكل فقرة ، وتقديم ملاحظات حول الصياغة اللغوية . وبناءا على الملاحظات و التوصيات المقدمة من أعضاء التحكيم والإقتراحات المقدمة من طرف الأستاذ المشرف ،قامت الباحثة بحصر أبعاد الإستمارة في بعدين ،بُعدٌ يقيس علاقة المراهقة بوالدتها ، وبُعدٌ يقيس علاقة المراهقة المؤسسة التعليمية والعاملين بها والنظام التربوي المتبع بها ، بدل ثلاثة أبعاد حيث حدف البعد الثالث الذي خصص لقياس طموحات المراهقة الخاصة بالدراسة ،حيث اعتبر زائدا ويمكن أن يوحي ببعض الإيجابات للبعدين السابقين .

أما بالنسبة للفقرات فقد احتفضنا بالفقرات التي حصلت على تقدير بنسبة 75% أو 100% و قلصت الى عشر فقرات في كل بعد بعدما كانت سبعة عشر فقرة في كل بعد ،والإحتفاظ بالمهم من الأسئلة كون أن المراهقين سَرعُوا الضجر ،كما حولت كل الأسئلة من الإجابة بنعم أو لا الى اختيار جواب من أصل أربعة وذلك لكون بنية التفكير عند المراهق خلال هذه المرحلة تتصف بالإنحيازية والتهور في الإجابة، ثم سرعة الإجابة بنعم أو لا دون التدقيق في الأسئلة .

3- المقابلات :شملت المقابلات أمهات الحالات المدروسة من عينة الدراسة الإستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية للإستفسار حول ما يقلقهن في سلوك بناتهن ، وكانت المقابلة فردية كل أُمٍ على حدى حتي لا تتأثر اجاباتهن، سواء باستدعائهن لمقر المؤسسة أو بالإتصال بهن مباشرة في بيوتهن في غياب الحالات المدروسة ،وكانت الأسئلة تتمحور حول ميزاج المراهقة في البيت ،مدى طاعتها لوالدتها ، علاقتها باخوتها و أخواتها .ومن خلال جمع كل المعطيات حول سلوك المراهقة داخل البت تم بناء أرضية أولية لوسيلة القياس المعتمدة في هذا البحث .

ثم اعتمدنا في حصر سلوك المراهقة داخل المؤسسة التعليمية على آخر تقرير لمجلس الأقسام الخاص بكل حالة .

و- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الإستطلاعية حالات تتراوح أعمارهن بين الثالثة عشر و السادسة عشر توزعن حسب النسب التالية: اللواتي تبلغ أعمارهن ثلاثة عشر سنة هن بنسبة 20٪ ،واللواتي يبلغ سنهن أربعة عشر سنة بنسبة 30٪، خمسة عشر سنة بنسبة 35٪ و ستة عشر سنة بنسبة15٪ . تتوزعن على أربع مستويات دراسية بنسبة 17.5٪ للسنة الأولى متوسط ،30٪ ثانية متوسط، 35٪ ثالثة متوسط ،17.5٪ رابعة متوسط.

نسبة السلوك السلبي في البيت 67٪ مقابل 30٪ ايجابي و 3٪ عادي .أما السلوك السلبي في المدرسة فبنسبة 59٪ مقابل 32٪ ايجابي و 9٪ عادي .

بالنسبة للسنتين أولى ورابعة متوسط كانت نسبة العدد أقل وذلك راجع لحداثة التحاق بالمتوسطة بالنسبة للسنة الأولى ، و انشغال تلميذات السنة الرابعة بالتحضير للإمتحان .

2- الدراسة الأساسية:

أ- تصميم البحث :

قبل البدىء في الدراسة الأساسية قامت الباحثة ببناء أداة البحث واختبارها في الدراسة الإستطلاعية ثم تعديلها وفي الأخير تطبيقها بصفة نهائية في الدراسة الأساسية .

ب- كرونولوجيا و ظروف اجراء وسائل القياس :

قبل البدئ الفعلي في الدراسة الأساسية قامت الباحثة ببعض الترتيبات لسيرورة الدراسة في ظروف حسنة ، أولها قامت بتحضير قاعة مخصصة حتى تتفادى الباحثة العوامل المؤثرة كالتشويش واملاء بعض الأجوبة للتلميذات فيما بينهن . ثم الإتصال بمديرة مؤسسة النور التعليمية والبدئ بتمرير الإستمارة بتاريخ 25 أفريل سنة 2009

وتمت الدراسة في ظروف حسنة ، وقد قام الطاقم الإداري العامل بالمؤسسة بمساعدة الباحثة بتوفير الظروف الملائمة كالهدوء والنظام .

ج- العينة :

لطبيعة الموضوع المختار في هذا البحث المتمثل في علاقة المراهقة بوالدتها وتأثير هذه العلاقة على حياة المراهقة في المؤسسة التعليمية ،تطلب التعامل مع فئة المراهقات المتمدرسات بالمتوسطة (متوسطة النور بسكنات عدل)

1- **طريقة الإختيار والخصائص :**

تكونت عينة البحث من خمسين (50) تلميذة متمدرسة ،أي لاتزال تزاول دراستها بالمتوسطة خلال فترة اجراء البحث، تراوحت أعمارهن بين الثالثة عشروالسادسة عشر،مُوزعِين على المستويات الأربع من الطورالثاني (المتوسط) وقد تم اختيارهن لسوء سلوكهن في المدرسة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية : 2008-2009 ،وكذا على أساس رغبتهم في التعاون مع الباحثة. والجدول الموالي(رقم 2 ص 49) يبين توزيع العينة حسب: السن، المستوى الدراسي، السلوك في البيت والسلوك في المدرسة.

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة حسب السن ،المستوى الدراسي،و السلوك .

	السن				المستوى الدراسي				السلوك في البيت			السلوك في المدرسة		
	13	14	15	16	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	ايجابي	سلبي	عادي	ايجابي	سلبي	عادي
1	*				*					*			*	
2		*			*					*			*	
3	*					*				*				*
4			*				*		*				*	
5				*			*			*			*	
6		*			*					*			*	
7	*				*				*				*	
8		*				*					*		*	
9			*				*			*			*	
10			*				*			*			*	
11		*				*					*		*	
12			*				*				*		*	
13	*					*				*			*	
14			*				*		*				*	
15				*		*				*			*	
16		*				*					*		*	
17	*					*				*			*	
18		*				*					*		*	
19				*		*					*		*	
20	*				*					*			*	
21			*				*			*			*	
22		*				*				*			*	
23		*				*			*					*
24	*					*				*			*	
25			*			*					*			*
26	*					*					*		*	
27			*				*			*			*	
28				*			*			*		*		
29	*					*				*			*	
30			*			*					*		*	
31	*					*					*		*	
32	*				*						*		*	

تابع الجدول رقم (2)

العينة	السن				المستوى الدراسي				السلوك في البيت				السلوك في المدرسة			
	13	14	15	16	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	ايجابي	سلبي	عادي	ايجابي	سلبي			
33				*		*				*			*			
34		*				*					*		*			
35			*				*			*		*				
36			*				*			*			*			
37				*				*			*		*			
38				*			*			*			*			
39		*				*					*		*			
40	*				*					*		*				
41		*			*					*			*			
42	*				*					*			*			
43			*				*			*			*			
44			*				*			*			*			
45			*			*				*		*				
46		*				*					*		*			
47	*				*					*			*			
48		*				*				*			*			
49		*				*				*			*			
50	*				*					*			*			

نلاحظ من خلال هذا الجدول توزيع أفراد العينة بالنسبة لسنهم حسب النسب المؤوية التالية:
13سنة بنسبة مئوية تقدرب 30 /° ، 14 سنة بنسبة 30ٌ أيضا، أما سن15 سنة فبنسبة مئوية تقدر ب 26 /° ،أما سن 16سنة فبنسبة 14/° . ومستواهم الدراسي يتوزع بين 22/° بالنسبة للسنة الأولى و48/° بالنسبة للسنة الثانية و28/° بالنسبة للسنة الثالثة و 2/° بالنسبة للسنة الرابعة .
وتفسر النسبة الضئيلة بالنسبة للسنة الرابعة كونهن يحضرن لشهادة التعليم المتوسط ورفض أوليائهن مشاركتهن لتفادي انشغالهن عن الدراسة . أما عن السلوك في البيت فتراوح بين نسبة 62/° سلبي و8/° ايجابي و 30/° عادي. أما السلوك في المدرسة فتراوح بين 86/°سلبي و 8/° ايجابي و 6/° عادي .

د- الأدوات :

1- الإستمارة :

ب-1.13 **وصف الإستمارة :** ان أدوات البحث التربوي متعددة وكثيرة ومتميزة تتماشى وطبيعة البحث و المشكلات التي يتناولها ، وعلى الباحث أن يختار ما يلائم هدف بحثه اللوصول الى حل مشكلته.

استخدمت الباحثة الإستمارة التي طورتها خلال الدراسة اللإستطلاعية ،و التي شملت بعدين ضم البعد الأول عشر فقرات (10) كل فقرة تتشكل من سؤال به أربع احتمالات للإجابة، على المراهقة أن تجيب على كل سؤال باختيار الإحتمال الذي يناسبها من بين الأربعة المقترحة. و ضم البعد الثاني عشر (10) فقرات أيضا،و كل فقرة تتشكل من سؤال به أربع احتمالات للإجابة ،وعلى المراهقة الإجابة باختيارالإحتمال الذي يناسبها من بين الأربعة المقترحة (أنظر الملحق رقم 1)

2- تطبيق الإستمارة :

تم تطبيق الإستمارة بتسليمها لأفراد العينة فرادى ، وطلب من كل واحد منهم أن يجيب بصدق وجدية على فقرات الإستمارة باختيار اجابة من أربعة مقترحة بوضع علامة (×) أمام الإجابة المختارة . وعند الإنتهاء من ملئ الإستمارة و تسلم الباحثة جُلَ الإستمارات ، شكرت أفراد العينة وكذلك الأساتذة و المساعدين التربويين و المديرة على حسن تعاونهم .

3- تفريغ الإستمارة و اعطاء الأوزان:

تم تفريغ الإستمارة والتقييم بالنقاط الموضوعة لكل اختياربالنسبة لكل فقرة ،ثم حساب مجاميع النقاط بالنسبة لكل حالة ،وفيما يلي جدول رقم (3 ص60) يبين تقييم الأبعاد والفقرات

ه- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسن Pearson لقياس العلاقة بين متغيرين .واظهار طبيعة هذه العلاقة هل هي طردية (موجبة) أو عكسية (سلبية)،ودرجة قوتها أو ضعفها .

الجدول رقم 3 يبين تقييم الأبعاد والفقرات

البعد الأول					البعد الثاني				
الفقرات	الأوزان				الفقرات	الأوزان			
الفقرة الأولى	1	2	3	4	الفقرة الأولى	1	2	3	4
أ				*	أ			*	
ب			*		ب				*
ج		*			ج		*		
د	*				د	*			
الفقرة الثانية					الفقرة الثانية				
أ	*				أ	*			
ب			*		ب				*
ج				*	ج		*		
د		*			د			*	
الفقرة الثالثة					الفقرة الثالثة				
أ	*				أ	*			
ب			*		ب		*		
ج				*	ج			*	
د		*			د				*
الفقرة الرابعة					الفقرة الرابعة				
أ				*	أ	*			
ب		*			ب		*		
ج	*				ج				*
د			*		د			*	
الفقرة الخامسة					الفقرة الخامسة				
أ	*				أ	*			
ب			*		ب		*		
ج		*			ج				*
د				*	د			*	
الفقرة السادسة					الفقرة السادسة				
أ	*				أ				*
ب				*	ب	*			
ج		*			ج			*	

تابع الجدول رقم 3 لتقييم الأبعاد والفقرات

البعد الأول					البعد الثاني				
الفقرات	الأوزان				الفقرات	الأوزان			
	1	2	3	4		1	2	3	4
الفقرة السابعة					الفقرة السابعة				
أ	*				أ	*			
ب		*			ب			*	
ج				*	ج		*		
د			*		د				*
الفقرة الثامنة					الفقرة الثامنة				
أ	*				أ	*			
ب		*			ب		*		
ج				*	ج				*
د			*		د			*	
الفقرة التاسعة					الفقرة التاسعة				
أ	*				أ	*			
ب				*	ب		*		
ج			*		ج				*
د		*			د			*	
الفقرة العاشرة					الفقرة العاشرة				
أ				*	أ	*			
ب			*		ب			*	
ج	*				ج				*
د		*			د		*		

الفصل الرابع : عرض النتائج و مناقشتها

أ- عرض النتائج

تمهيد.

1- اختبار الفرضية الأولى

2- اختبار الفرضية الثانية

3- اختبار الفرضية الثالثة

4- اختبار الفرضية الرابعة

ب- مناقشة النتائج

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

1 – عرض النتائج :

. تمهيد :

لقد تم عرض نتائج البحث حسب الأسئلة التي طرحت في الإشكالية وذلك في صورتين.

الصورة الأولى تم عرض نتائج البحث المتعلقةبعلاقة المراهقة في مجملهامع والدتها و انعكاسه على سلوكها العام داخل المؤسسة التعليمية .

ثم الصورة الثانية و المتعلقة بكل من شعورها على حدى ومدى انعكاسه على سلوكها ،ثم مدى طاعتها لوالدتها وانعكاسه على خضوعها للنظم التربوية بالمؤسسة التعليمية وكذا طبيعة علاقتها بوالدتها وانعكاسها على علاقتها بالوسط التربوي وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون Pearson لقياس العلاقة بين متغيرين .وسنعرض النتائج حسب المنهجية التالية :

أولا :الكشف عن طبيعة العلاقة بين علاقة المراهقة ووالدتها داخل الأسرة والسلوك الفوضوي للمراهقة بالمدرسة .

ثانيا : الكشف عن :

1- الشعور السلبي للمراهقة تجاه المؤسسة التربوية والعاملين بها سببه شعور سلبي تجاه والدتها.

2- عدم طاعة المراهقة لوالدتها دفعها الى عدم الإنصياع للمدرسين والنظام التربوي في المدرسة.

3- سوء العلاقة بين المراهقة ووالدتها خلق لديها توتر في العلاقة بينها وبين الوسط التربوي في المدرسة.

أ- اختبار الفرضية الأولى

هناك علاقة بين علاقة المراهقة بوالدتها داخل الأسرة والسلوك الفوضوي للمراهقة بالمدرسة

الجدول رقم (4)يبين درجات المراهقات في علاقتهن مع والداتهن في البيت ، ودرجات السلوك الفوضوي بالمدرسة

العينة	السلوك تجاه الأم										العينة	السلوك في المدرسة									
	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7	ف8	ف9	10 ف		ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7	ف8	ف9	ف10
1	3	3	3	4	1	2	4	2	1	4	1	3	4	2	1	1	4	3	1	4	3
2	3	2	3	3	2	4	4	2	4	4	2	4	3	3	2	4	3	3	3	4	2
3	2	4	2	3	3	3	2	2	4	4	3	4	4	4	3	4	3	4	3	4	4
4	2	2	1	4	3	3	4	2	2	2	4	3	2	4	3	2	3	2	1	4	3
5	3	2	3	3	2	1	2	2	4	3	5	4	2	3	4	2	4	3	3	3	2
6	2	4	3	4	1	4	4	1	2	4	6	4	1	2	3	1	2	3	2	2	1
7	3	2	3	4	4	4	4	2	3	4	7	3	4	2	3	1	1	1	2	4	3
8	3	2	3	4	3	4	4	1	4	2	8	4	4	2	3	2	2	2	4	1	2
9	2	2	3	4	4	1	4	4	4	3	9	4	2	4	3	1	4	3	2	4	3
10	3	4	3	4	3	2	4	4	4	4	10	3	2	4	4	2	4	4	2	3	3
11	2	4	3	3	3	3	4	2	4	4	11	3	1	3	4	4	3	1	4	4	3
12	2	2	2	3	4	2	4	2	4	4	12	4	2	4	4	4	3	1	1	2	3
13	2	2	3	3	3	3	4	2	3	4	13	4	2	4	4	1	2	3	3	4	2
14	3	2	3	3	3	3	4	2	4	4	14	3	1	4	4	2	4	4	3	4	1
15	3	2	2	4	4	4	4	4	4	2	15	3	2	3	3	2	3	1	1	2	3
16	3	2	2	4	2	3	2	3	1	3	16	3	3	4	4	4	3	3	4	4	3
17	3	2	3	4	2	4	2	2	3	4	17	4	2	3	2	4	3	4	2	4	2
18	3	2	3	4	4	4	2	2	4	4	18	3	3	3	2	2	1	3	3	4	3
19	2	2	4	3	2	3	4	2	2	2	19	4	1	4	3	2	4	3	1	4	2
20	2	2	3	4	3	2	2	1	3	4	20	4	4	4	3	2	4	4	4	3	3
21	3	2	3	4	3	4	4	3	4	4	21	3	2	4	2	4	2	2	2	3	2
22	3	4	2	4	3	3	2	1	2	2	22	4	1	4	2	1	2	4	3	4	3
23	3	4	2	4	2	3	2	1	2	3	23	4	4	4	4	2	4	1	1	2	2
24	3	2	2	4	2	4	2	2	4	4	24	4	4	4	3	2	3	2	2	3	3
25	3	2	3	4	2	3	4	2	1	4	25	4	4	4	3	2	3	2	2	3	3

تابع الجدول رقم 4 يبين درجات المراهقات في علاقتهن مع والدتهن بالبيت و درجات السلوك الفوضوي بالمدرسة.

العيتة	السلوك تجاه الأم										العينة	السلوك في المدرسة									
	ف1	ف2	ف 3	ف 4	ف5	ف6	ف7	8 ف	9 ف	10 ف		ف 1	ف 2	ف 3	ف 4	ف 5	ف 6	7 ف	8 ف	9ف	10ف
26	3	2	3	4	1	3	4	2	4	3	26	3	4	2	1	4	1	1	2	4	2
27	2	2	3	4	2	3	4	2	4	4	27	3	1	2	4	2	2	2	3	4	3
28	2	2	3	4	3	4	4	2	1	4	28	3	4	2	2	1	3	3	3	4	2
29	3	2	3	4	1	4	3	1	4	4	29	3	2	2	3	4	4	3	2	4	3
30	3	2	3	4	2	3	4	2	4	4	30	4	2	4	3	2	4	3	3	4	3
31	3	2	3	4	3	3	4	2	3	4	31	4	2	4	3	4	1	3	3	4	2
32	3	2	3	4	3	3	3	2	4	4	32	3	1	2	3	2	2	2	2	4	3
33	3	2	3	2	1	4	3	2	4	4	33	4	2	4	3	4	3	3	3	4	3
34	3	2	3	2	3	3	3	2	4	4	34	3	2	2	4	2	2	1	3	4	3
35	3	2	3	4	1	3	4	2	4	4	35	4	1	2	2	2	4	4	3	4	2
36	3	2	3	4	2	4	4	2	4	4	36	3	3	4	3	4	2	3	1	4	3
37	3	2	3	4	2	3	4	2	4	4	37	3	4	2	3	2	4	3	3	4	2
38	3	2	3	3	2	4	2	2	1	4	38	4	3	2	2	4	2	2	3	4	3
39	3	2	2	4	1	3	3	2	4	4	39	4	4	2	3	3	1	4	3	4	3
40	2	2	2	4	2	3	2	2	4	4	40	4	4	2	3	2	3	4	2	4	3
41	2	4	2	4	3	4	4	2	3	4	41	3	1	2	2	1	3	3	3	4	3
42	3	2	3	4	2	4	2	2	4	4	42	4	4	2	3	4	1	3	3	4	3
43	3	2	3	4	1	4	2	2	4	4	43	4	4	2	4	2	1	4	3	4	3
44	3	2	3	3	3	4	3	2	4	4	44	4	4	2	2	2	4	3	2	4	3
45	3	2	3	4	3	4	4	2	4	4	45	3	1	2	3	2	3	3	3	4	3
46	2	4	2	3	1	4	1	2	3	4	46	4	3	2	4	3	1	3	2	4	3
47	2	2	3	4	1	4	2	2	4	4	47	4	4	2	2	2	2	4	1	4	3
48	3	4	3	4	1	4	2	2	4	4	48	4	4	2	2	2	1	1	1	4	3
49	3	4	3	4	2	4	2	2	4	4	49	4	4	2	2	2	2	3	2	4	3
50	3	2	3	4	2	4	2	2	4	4	50	4	4	2	2	3	4	2	2	4	3

تحصلنا على معامل ارتباط يقدر ب 0.68 وهو معامل دال عند مستوى دلالة 0.5 ودرجة حرية (ن-2) ونستخلص من الجدول أن درجات السلوك تجاه الأم تقارب درجات السلوك في المدرسة.

وبالتالي فان المؤثرات التي تواجهها المراهقة في البيت تحملها معها الى المدرسة .

ب- اختبار الفرضية الثانية:

الشعور السلبي للمراهقة تجاه المدرسة والعاملين بها سببه شعور سلبي تجاه والدتها

الجدول رقم (5) يبين درجات الشعور السلبي للمراهقات تجاه والداتهن و درجات الشعور السلبي تجاه المدرسة والعاملين بها .

العينة	الشعور السابي تجاه الأم				الشعور السلبي تجاه المدرسة				العينة	الشعور السلبي تجاه الأم				الشعور السلبي تجاه المدرسة				
	ف 5	ف 3	ف 7	ف 8	ف 1	ف 4	ف 9	ف 10		ف 5	ف 3	ف 7	ف 8	ف 1	ف 4	ف 9	ف 10	
1	1	3	4	2	3	1	4	3	26	1	3	4	2	3	1	4	2	
2	2	3	4	2	4	4	4	2	27	2	3	4	2	3	4	4	3	
3	3	2	2	2	4	3	4	4	28	3	3	4	2	3	2	4	2	
4	3	3	4	2	3	3	4	3	29	1	3	3	1	3	2	4	3	
5	2	3	2	2	4	4	4	2	30	2	3	4	2	4	3	4	3	
6	1	3	4	2	4	2	2	1	31	3	3	4	2	4	3	4	2	
7	4	3	4	2	3	1	4	3	32	3	3	3	2	3	3	4	3	
8	3	3	4	1	4	2	2	1	33	1	2	3	2	4	2	4	3	
9	4	3	4	4	4	4	4	3	34	3	2	3	2	4	4	4	3	
10	3	3	4	4	3	4	4	1	35	3	2	4	2	4	4	4	2	
11	3	3	4	2	3	4	4	3	36	3	2	4	2	4	4	4	3	
12	4	2	4	2	4	4	2	3	37	3	2	4	2	4	4	4	3	
13	3	3	4	2	4	1	4	2	38	2	2	2	2	4	4	4	3	
14	3	3	4	2	3	2	4	3	39	1	2	3	2	4	4	4	3	
15	4	2	4	4	3	3	4	3	40	3	2	3	2	4	4	4	3	
16	2	2	2	3	3	4	4	3	41	3	2	4	2	4	4	4	3	
17	2	3	2	2	4	3	4	3	42	2	3	2	2	4	4	4	3	
18	4	3	4	2	3	2	4	3	43	1	3	2	2	4	4	4	3	
19	2	3	4	2	4	3	4	2	44	3	3	2	4	4	3	4	3	
20	3	3	2	1	4	3	4	3	45	3	3	2	4	3	3	4	3	
21	3	3	4	3	3	4	4	2	46	3	3	2	4	3	4	4	3	
22	3	2	2	1	4	4	4	3	47	1	3	2	4	3	4	4	3	
23	2	2	2	1	4	4	2	2	48	1	3	2	2	3	4	4	3	
24	2	2	2	2	4	2	4	3	49	3	3	2	2	3	4	4	3	
25	2	3	4	2	4	3	4	3	50	2	3	2	2	4	3	4	3	
ر= 0.94 ، مستوى الدلالة : عند0.4 و درجة حرية (ن-2)																		

.

يتضح من الجدول أن العلاقة بين الشعور السلبي للمراهقة تجاه المدرسة والعاملين بهاتأكدت بشكل دال احصائيا و أنه راجع لشعورسلبي مسبق منبعه الأم

أ-3. اختبار الفرضية الثالثة:

عدم طاعة المراهقة لوالدتها دفعها الى عدم الإنصياع للمدرسين والنظام التربوي في المدرسة .

الجدول رقم (6) يبين درجات عدم طاعة المراهقات لوالداتهن و للنظام التربوي .

العينة	عدم طاعتها لوالدتها						العينة	عدم طاعتها للنظام التربوي						
	ف1	ف2	ف6	ف2	ف7	ف5		ف1	ف2	ف6	ف2	ف7	ف2	ف5
1	3	4	2	4	3	1	26	3	2	3	4	2	4	4
2	3	2	4	3	3	2	27	2	2	3	3	1	3	2
3	2	4	3	4	4	4	28	2	2	4	4	4	3	1
4	2	2	3	4	1	2	29	3	2	4	2	3	2	4
5	3	2	1	3	3	2	30	3	2	3	3	3	4	2
6	2	4	4	1	3	1	31	3	2	3	1	3	2	4
7	3	2	4	4	3	1	32	3	2	3	4	3	1	4
8	3	2	4	4	4	2	33	3	2	4	4	4	2	4
9	2	2	1	2	1	1	34	3	2	3	2	1	2	2
10	3	4	2	2	4	2	35	3	2	3	2	4	1	4
11	2	4	3	1	3	4	36	3	2	4	3	1	3	2
12	2	2	2	4	1	4	37	3	2	3	4	1	4	4
13	2	2	3	4	3	2	38	3	2	3	4	3	3	2
14	2	2	3	1	3	4	39	3	2	3	3	4	4	4
15	2	2	4	2	1	2	40	2	2	2	2	2	2	2
16	3	2	3	3	4	4	41	2	4	4	2	3	1	4
17	3	2	4	4	3	2	42	3	2	3	4	3	3	4
18	3	2	4	4	3	1	43	3	2	3	4	3	4	1
19	2	2	3	1	3	4	44	3	2	3	4	3	4	4
20	2	2	2	4	4	4	45	3	2	3	4	4	1	2
21	3	2	4	4	3	2	46	2	4	2	1	3	4	1
22	3	4	3	1	3	2	47	2	2	2	4	1	4	2
23	3	4	3	4	1	1	48	3	4	4	3	1	3	1
24	3	2	4	2	3	2	49	3	2	4	2	3	3	2
25	3	2	3	3	4	4	50	3	2	4	3	4	2	4

ر= 0.96 ، مستوى الدلالة عند :0.4، ودجة حرية ن-2

.

يظهر من الجدول أعلاه أن درجات عدم الإنصياع للأوامر و القوانين في المدرسة قريبة جدا من حيث القيمة الحسابية من درجات عدم طاعة المراهقة لوالدتها في البيت

أ-4. اختبار الفرضية الرابعة:

سوء العلاقة بين المراهقة ووالدتها خلق لديها توتر في العلاقة بينها وبين الوسط التربوي في المدرسة.

الجدول رقم (7) يبين درجات المراهقات لسوء العلاقة في البيت والمدرسة ، ومعامل الإرتباط .

العينة	سوء العلاقة في البيت			سوء العلاقة في المدرسة			العينة	سوء العلاقة في البيت			سوء العلاقة في المدرسة		
	ف4	ف9	ف10	ف3	ف6	ف8		ف4	ف9	ف10	ف3	ف6	ف8
1	4	2	4	2	4	1	26	4	4	3	2	1	2
2	3	4	4	3	3	3	27	4	4	4	2	2	3
3	3	4	4	4	3	3	28	4	1	4	2	3	3
4	4	2	2	2	4	1	29	4	4	4	2	4	2
5	3	4	3	2	3	3	30	4	4	4	2	4	3
6	4	1	4	3	4	2	31	4	3	4	4	1	3
7	4	3	4	2	1	2	32	4	4	4	2	2	2
8	4	4	2	2	3	2	33	4	4	4	4	3	3
9	4	4	3	3	4	1	34	4	4	4	2	1	3
10	4	4	4	4	4	3	35	4	4	4	2	4	3
11	3	4	4	3	1	4	36	4	4	4	4	3	1
12	3	4	4	2	3	1	37	4	4	4	2	3	3
13	3	3	4	2	3	4	38	3	1	4	4	4	3
14	3	4	4	4	4	4	39	4	4	4	2	3	3
15	4	4	2	3	1	1	40	4	4	4	2	2	3
16	4	1	3	2	3	3	41	4	3	4	2	2	3
17	4	3	4	2	4	2	42	4	4	4	4	3	3
18	4	4	4	2	3	3	43	4	4	4	2	4	3
19	4	2	2	2	1	2	44	3	4	4	2	3	3
20	4	3	4	2	4	3	45	4	4	4	2	3	3
21	4	4	4	2	2	3	46	4	3	4	4	3	3
22	4	4	2	2	1	3	47	4	4	4	2	4	1
23	4	4	3	2	4	1	48	4	4	4	2	1	3
24	4	4	4	2	3	3	49	3	4	4	2	3	3
25	4	1	4	2	1	3	50	4	4	4	2	2	3
ر=0.84 عند مستوى دلالة 0.4، ودرجة حرية ن-2													

يظهر من الجدول أن آثار سوء العلاقة بين المراهقة و والدتها ، وما خلق لديها من توتر في العلاقة بينها وبين الوسط التربوي في المدرسة ، له دلالته الإحصائية . اضافة الى أن درجات سوء العلاقة في البيت وسوء العلاقة في المدرسة تكاد تتماثل .

ب- مناقشة النتائج :

ب-1.مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على (توجد علاقة توتر بين علاقة المراهقة بوالدتها داخل الأسرة و السلوك الفوضوي للمراهقة داخل المتوسطة.)

ان اولى الأسئلة التي طرحت في هذه الدراسة كانت حول طبيعة العلاقة بين علاقة المراهقة و والدتها داخل الأسرة وانعكاسه على لسلوكها داخل المدرسة .ولقد أوضح التحليل الإحصائي للمعطيات المحصل عليها عند عينة المراهقات المستخدمة في البحث ،على كل فقرات الإستمارة أن هناك علاقة تأثير مباشرلسوك الأم السلبي على الجانب النفسي للمراهقة ،وقد أدى هذا التأثير الى ظهور سلوك متوتر لهذه المراهقة ظهر من خلال تعاملاتها مع زملائها في المدرسة وكذا الأطر العاملة بها والقوانين المدرسية المجبر اتباعها في كل المدارس (**أنظر** فصل المراهقة في الوسط المدرسي) فبحسابنا لمجموع درجات اجابات كل حالة من العينة عن أسئلة البغد الأول ورمزنا لها ب(س) نجدها تتقارب ودرجات اجابات كل حالة من العينة عن أسئلة البعد الثاني ورمزنا لها ب(ص) نجدها تتقارب بدرجتين (أي رقمين) أو ثلاثة على الأكثر. الا عند الحلة 16 الفرق كان ب 10 درجات و الحالة 26و32 الفرق كان ب 5 درجات و الحالة 48، 27 الفرق كان ب 7 درجات واعتبرناها لاتؤثر كثيرا في النتائج كونها تشكل نسبة 1%

والسلوك الفوضوي الذي ظهر عند المراهقة في المدرسة جذوره تعاملات أسرية، أشرنا اليه من خلال أدبيات البحث (أنظر الفصل الثاني :المراهقة في الوسط الأسري) وأكده الجانب الميداني بالدلالة الإحصائية .

فاذا لم تجد المراهقة في أسرتها الراحة الكافية لتبني هيكلا لشخصيتها ، فلن يتوفر لها ذالك في مؤسسة نظامها أشد صرامة من نظام البيت ،وفرص التحاور فيها أقل مما هي عليه في أي بيت بحكم قلة الوقت الذي تقضيه المراهقة في المدرسة مقارنة بالذي تقضيه في الأسرة ،زيادة للعدد المتزايد للطلاب داخل الأقسام وكل منهم يحتاج رعاية أكثر .

ب-2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أما فيما يخص معطيات الفرضية الثانية في هذا البحث و المتعلقة بالشعور السلبي للمراهقة تجاه المدرسة والذي يعود سببه لشعور سلبي للمراهقة تجاه والدتها والذي تولد عن شعور لديها بقلة حب والدتها لها من خلال النتائج المحصل عليها في كل من الفقرة الثالثة و الخامسة و السابعة والثامنة من البعد الأول لإستمارة البحث والذي يقيس شعور المراهقة تجاه والدتها ، وكانت علاماته مرتفعة مقارنة بالفقرات الأخرى.

وقد انعكس هذا الشعورالسلبي على تقييمها الذاتي لنفسها وبالتالي تسقط نفس الشعور على حياتها الخارج أسرية و المتمثلة أساسا في المكان الذي تقضي فيه جل وقتها الخارج أسري وهو المدرسة وما بها من أساتذة و زملاء و الطاقم التربوي التابع للمدرسة .

أكبر الدرجات سجلناها لدى المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و16 سنة.

أما الشعور السلبي للمراهقة تجاه المدرسة فقد عبرت عليه معطيات كل من الفقرات الأولى و الرابعة و التاسعة و العاشرة من البعد الثاني لإستمارة البحث ،ففيما يخص الشعور الذي تبديه المراهقات للنظام التربوي داخل المدرسة كان بقيمة ثلاثون حالة عبرت عنه بالضغط و عشرون حالة بالضيق و لا واحدة اشارت للإنظباط الجيد أو الراحة .

ب-3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أما فيما يخص معطيات نتائج الفرضية الثالثة والمتعلقة بعدم طاعة المراهقة لوالدتها دفعها لعدم الإنصياع للنظام التربوي في المدرسة والذي أشارت اليه كل من الفقرات الأولى و الثانية و السادسة من البعد الأول الذي يتناول بالقياس العلاقة مع الأم وكل من الفقرات الثانية والخامسة والسابعة من البعد الثاني الذي يتناول قياس السلوك في المدرسة ،لاحظنا من خلال اجابات المراهقات حول الفقرة الأولى من البعد الأول والتي تهدف الى قياس مدى طاعة المراهقة لوالدتها ،وكان السؤال :اذا طلبت منك والدتك مساعدتها في أمور البيت ؟ أما الإجابات فتأرجحت بين تردد و رفض قاطع ،17 مراهقة رفضن رفضا قاطعا و33 مراهقة ترددن ،من بين الحالات السبعة عشر ،احدى عشر حالة تراوحت أعمارهن بين الثالثة عشر و الرابعة عشر ،والست الأخريات تراوحت أعمارهن بين الخامسة عشر و السادسة عشر . ونعود لنذكر بما سبق ذكره في الفصل الثاني (المراهقة في الوسط الأسري) حول انهيار كل المكتسبات الخلقية التي كانت عند الفتاة ماقبل سن اثنى عشر سنة وتبنيها أسلوب الرفض ، رفض الإنضباط و النظام المفروض وبالتالي عدم الطاعة .

وكذلك فيما يخص انصياعها لأوامر والدتها من خلال السؤال المطروح في الفقرة الثانية من البعد الأول ،دلت النتائج على أن الإجابات تراوحت بين محاولت كسب الموافقة دون خضوع، و رفض الخضوع بصفة قطعية . وكانت النتائج جد دالة حيث سجلنا أربعون اجابة في محاولة كسب الموافقة دون خصوع و عشر اجابات برفض الخضوع بصفة نهائية.

أما فيما يخص الإنضباط في المدرسة فكانت النتائج دالة كفاية ففي سؤال :كيف هو سلوكك تجاه أساتذتك؟ حصلنا على النتائج التلية :احترام عشر اجابات ، مواجهة اثنى وعشرون

اجابة ، خجل ثماني اجابات ، لاتجاوب احدى عشر اجابة . ولا تجاوب يعكس صفة الإنسحابية وهي عدم الإهتمام بما يحدث في القسم أي الغياب الفكري.

وفيما يخص نظرتها للأساتذة وتقييمها لهم فكانت الإجابات حول السؤال كيف هو الأستاذبالنسبة لك ؟ ثلاثون اجابة حول :شخص يقدم معلومات لأنه مأجور على ذلك وباقي الإجابات توزعت حسب الأهمية بين لاأهمية له و شخص يتعب لإيصال المعلومات وشخص يجب احترامه.

ب-4.مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

أما فيما يخص سوء العلاقة بين المراهقة و والدتها وما خلق لديها من توتر في العلاقة بينها وبين الوسط التربوي في المدرسة كانت دالة احصائيا ،من خلال درجات اجابات المراهقات حول سؤال الفقرة الرابعة الذي خص لقياس ثقة المراهقة بوالدتها فكانت تتراوح بين طلب النصيحة من الأم أم الأخوات أم الصديقات أم المدرسة فكانت الإجابات دون منازع بين الصديقات و الأخوات ، 38 اجابة للصديقات و 12 اجابة للأخوات .

أما بالنسبة للحوار مع الأم فكان بنسبة 35 اجابة بمعارضة آراء الأم والباقي بين صراخ ولا تحاور اطلاقا.أما فيما يخص المسارات (أي الإخبار بالسر) فكانت 45 اجابة حول هل تحكين سرك لأمك ؟ ب لاعلى الإطلاق 4 اجابات لأحيانا وا جابة واحدة لم أجرب.

من هنا يتضح لنا أن العلاقة بين الأم و المراهقة مبتورة ،وأن هذه العلاقة المبتورة ولدت عائقا آخر للمراهقة في علاقاتها خارج البيت ، أي المدرسة.

أما فيما يخص البعد الثاني و المتعلق بالسلوك في المدرسة ،فقدأجبن حول السؤال المخصص لطبيعة العلاقة بين التلاميذ والمسؤولون عن المدرسة فكانت بالتعامل بنفس الطريقة بالنسبة

لكل التلاميذ 0 اجابة و 36 اجابة لتفضيل بعض التلاميذ عن غيرهم و 5 اجابات للاتعامل لهم مع التلاميذ و 9 اجابات لمتشددين .أما عن سؤال الفقرة السادسة فكانت اجاباتهن اذا تعرضن للإهانة من قبل أحدهم في المدرسة . 20 اجابة لأتشاجر معه مقابل 5 اجابات لأشكوه للإدارة وما يتضح لنا ضعف العلاقة التي تربط المراهقة بالمدرسة من خلال فقدان الثقة بها .

وهناك كثير من الدراسات توافق هذه النتائج أو تقترب منها ،كالدراسة التي قام بها "بويرBoyer. "(1) حول تأثيرالأسرة على نجاح أو فشل الأولاد في الدراسة .

كما أشار " أنطوان رحمة" (2) في دراسة قام بها على الجتمع السوري ،بني البحث فيها على العلاقة بين معاملة الوالدين و شخصية الأبناء ،الى أن القسوة في المعاملة و تفصيل الإخوة ،تؤثر على الإستقرار الإنفعالي لدى الطفل فتؤدي الى الإضطراب ،ومن هنا فالمراهقة المتواجدة في وسط أسري تسوء علاقتها مع والدتها فيه ،لا تجد بدا الى تكرار هذه العلاقة خرج نطاق الأسرة .

1- د.كمال الدسوقي : النمو التربوي للطفل و المراهق: دار النهضة العربية بيروت 1979 ص:223

2- د.سالمة داود الفخري:سيكولوجية الطفولة و المراهقة .دار النشر جامعة بغداد 1981ص:199

خاتمة عامة :

هل السلوك الفوضوي للمراهقة داخل المدرسة يعكس علاقة متوترة للراهقة بوالدتها؟

لقد تبين لنا أن الإشكالية التي طرحناها في مقدمة هذا البحث تم إثباتها بمعامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.3،أي أنه يوجد تأثير لسوء العلاقة بين المراهقة ووالدتها على سلوكها الفوضوي داخل الصف . وهذا راجع للتأثر المباشر للمراهقة بعلاقتها غير الطيبة بوالدتها ،واعادة تكرارها بالمدرسة واتجاه العاملين بها كونهم يعكسون مركز السلطة في المدرسة كما تعكس الأم مركز السلطة في البيت .

و المراهقة حين تتعامل مع المجال خارج الأسري ، تتواصل بنفس الطريقة التي تتعامل بها داخل المجال الأسري ،لأنها لم تكتسب بعد ادراك بأن هناك أساليب مختلفة للتعامل مع الآخرين، فطبيعة العلاقات العائلية تؤثر على المراهق بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ويتجه (أي المراهق) إلى ممارسة نفس السلوكات التي تظهر عند الوالدين، حتى وإن كانت هذه السلوكات لا تلاقي صدى إيجابيا أو قبولا لدى المراهق نفسه.

كماأشار لذلك "كرسون Karisson"(1) بقوله: العادات تبنى على العادات، والعادات السابقة تمنح اللاحقة شيئا من بنيتها.

وقد أكدت الأبحاث على أن الآباء الذين يتصف سلوهم بالعنف والقساوة، وكثيرو النقد والتجريح، والنقاشات الحامية، والرقابة الشديدة داخل البيت وخارجه، يُظهر أبناؤهم

1ـد.سالمة داود الفخري :سيكولوجية الطفولة والمراهقة .جامعة بغداد 1981ص:223

المراهقون ميلا قويا لنزاع المُستمر والعصيان والتوتر العصبي والثورة السريعة وخلق المشاكل في المدرسة، كما سبق الذكر في الفصل الثاني – المراهقة في الأسرة ـ كما أن للجانب خارج أسري كالزملاء و الأصدقاء دور لا يستهان به في تكوين نظرة المراهقة للمؤسسة التعليمية و العاملين بها.

وما تراه الأم من نرفزة وقلق ورفع صوت من قبل ابنتها ، وكذا تعصبها لآرائها ، ما هو إلا محاولة من المراهقة نفسها لإثبات وفرض شخصيتها في الوسط الذي تعيش فيه ألا وهو أسرتها ، وهي مرحلة عابرة تمر بها الفتاة في مرحلة المراهقة ،كما تم التطرق إليه في الفصل الثاني – المراهقة في الأسرة ـ فلو حاولت الأم توجيه ابنتها المراهقة بنوع من اللين دون تجريح أو خشونة في التعامل ،الى خفض الصوت حين تتحاور معها ، ولو أن الأم ذاتها تخفض من صوتها حين تتحدث لأبنتها ،ولا ترفعه اعتقادا منها (أي الأم) أنه يزيدها هيبة وقوة وسيطرة تجاه ابنتها المراهقة ،لأدركت الفتاة المراهقة أن هناك أسلوب آخر للتحاور بعيدا عن النرفزة والقلق و الصراخ ورفع الصوت.

ومهما يكن يبقى المجال الإجتماعي بما فيه من أسرة و مجتمع بصفة عامة يؤثر ويتأثر بالمجال التربوي و التعليمي لكل طالب .

ومشكلات الطلاب في هذه المرحلة تحتاج إلى جهود مدروسة من المؤسسات المختلفة لخلق جيل متشبع بالعلم والقيم والمبادئ السليمة .

وكما يقال الشباب نصف الحاضر ، وكل المستقبل ، وعصب الأمة .

والفتاة المراهقة عضو لا يستهان به في الحاضر و المستقبل ، وكما سبق الذكر في الفصل الثالث – المراهقة في المدرسة – على القائمين و المشرفين على البرامج التربوية في

مؤسساتنا التعليمية التفكير بجدية في برمجة مادة علم النفس النمو للمراحل المتوسطة والثانوية من التعليم ،للسماح لهؤلاء المراهقين بفهم وإدراك ما يلحق بهم من تغيرات نفسية وجسدية خلال هذه المرحلة الحساسة .

وما لوحظ كذلك خلال قيامنا بهذا البحث المتواضع ، شغف المراهقين للتطلع أكثر على مادة علم النفس ،وشكواهم من انعدام كتب أو مجلات أو مواقع للأنترنت تتطرق لمواضيع تخص المراهقين بمستوى علمي يناسبهم .

فحبذا لوتقام دورات تدريبية حول مرحلة المراهقة ،و المشاكل التي يواجهها هؤلاء الشباب لتمكنهم من الوقوف على أهم محاور هذه المرحلة .

ومواقف الطلاب نحو المدرسة والتمدرس ،كما سبق ذكره في الفصل الثالث – المراهقة في المدرسة- تكون في بداية الأمر دائما ودية ومليئة بالطموح والنجاح أكثر منها عدائية لشغفهم للتطلع على هذا العالم الجديد و الذي يطمحون من خلاله على العثور فيه على جو يلائمهم للتعبير عن ذواتهم وخاصة اذا لم يتواجد هذا الجو بالبيت. لكن هذه النظرة تتغير بمرور الوقت ومع مدى تكيف الطلاب مع المدرسة أم لا،لأنه وكما سبق الذكر فمواقف المراهقين تختلف إزاء السلطة اختلافا كبير، فتتأرجح بين الطاعة العمياء للنظم القوانين، وبين كراهيتها والتمرد عليها، ويتضح هذا التباين إذا ربطنا الأمر بالجانب الاجتماعي وطبيعة العلاقة التي تسود في البيت.

ولنزيد تأكيدا لما ذكرناه نشير لنتائج الفرضية الرابعة لهذه الدراسة ،حيث ترى تلميذات عينة الدراسة بنسبة 36 تلميذة من بين 50 تلميذة تعتقد أن هناك تفضيل في التعامل مع التلاميذ مقابل 0 للتعامل مع التلاميذ بنفس الطريقة ، ثم انعدام الثقة بين التلميذات و المتوسطة حيث

ترى التلميذات أنه لا جدوى من شكواهن للإدارة اذا تعرضن للإساءة من قبل أحدهم في المدرسة ،ودلت النتائج على 5اجابات لأشكوه للإدارة مقابل 20 اجابة من بين 50 إجابة لأتشاجر معه. ثم شعورهن بالضيق في المتوسطة ب20اجابة وبالضغط ب30اجابة من بين 50 إجابة وان دل هذا على شيئ انما يدل على شعور عدم راحة بالمدرسة وأنهن تفضلن التواجد في مكان آخر غير المدرسة أو البيت وفق لما أشارت اليه النتائج.

وإستنتجنا أن هناك تطابق بين النتائج المحصل عليها وبين الفرضيات المطروحة أي أن للعلاقة السيئة للمراهقة مع أمها تأثير مباشر على سلوكها بالمتوسطة.

توصيات البحث :

اعتمادا على الدراسة النظرية والميدانية التي تناولت بالبحث سوءعلاقة المراهقة بوالدتها

وانعكاس هذه العلاقة على سلوكها بالمتوسطة فعلى ضوء هذه النتائج أوصي :

* بمتابعة هذا البحث بالتركيز على الجانب الترفيهي للمدرسة للتخفيف من حدة التوترات التي تعانيها المراهقة بالمدرسة .

* اشراك أكبرعدد ممكن من التلاميذ في عملية بناء حصص الترفيه والرياضة البدنية ليتسنى لهم الإدلاء بآرائهم حول البرامج التي تلائمهم .

* تخصيص حصص يتحاور فيها التلاميذ ويدلون بآرئهم و يعرضون اهتماماتهم و مشاكلهم للمدرسين، بدل انعكاف المدرسة على عملية التعلم فقط وبذلك تفقد المدرسة صفة التربية .

* متابعة هذه الدراسة بالتركيز على الجانب العلاجي لمشكلات العنف الموجه تجاه المدرسين و الطاقم العامل بالمدارس حيث سجلت السنة الماضية متوسط ثلاث اعتداءات في السنة موجهة للأساتذة والعاملين بالمؤسسات التعليمية من قبل التلاميذ المتمدرسين،وذلك بمعدل مؤسسة تعليمية على ثلاث .

قائمة المراجع باللغة العربية

د.أحمد فؤاد الشربيني – لرعاية الشباب – مجموعة محاضرات لجامعة الإسكندرية– سنة1967

إعداد نخبة من أساتذة علم النفس: دراسات وبحوث في علم النفس- دار الفكر العربي – الكويت 1995

د.سالمة داود الفخري- سهام شوكت غولي – سامية جبوري: سيكولوجية الطفولة و المراهقة دار النشر جامعة بغداد 1981

.

د.سعد جلال : المرجع في علم النفس- دار المعارف مصر- القاهرة-1971

د.صموئيل مغاربوس : الصحة النفسية و العمل المدرسي- مكتبة النهضة ط2-1974

د.عبد المجيد فراج و سعد برغوث :تصميم البحوث-دارالنهضة العربية.القاهرة ط3-1993

د. فاخر عاقل : علم النفس التربوي ، النمو أثناء المراهقة- دار العلم -1979

د.فاخر عاقل : حاجات المراهقين دار العلم 1977

د.كامل محمد عويضة : سيكولوجية الطفولة دار الكتاب – بيروت 1996

د.كمال الدسوقي : النمو التربوي للطفل و المراهق دار النهضة العربية –بيروت 1979

د.كمال الدسوقي : اختبار الأفراد المكتبة الأنجلومصرية 1962

د.مصطفى حجازي : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ج 11 دار نوبلس– بيروت 1991

المنهل: قاموس اللغة العربية دار المشرق- بيروت ط الأولى 1967

د.منيرة حلمي : مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية- دار النهضة العربية –مصر 1965

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

Norbert Sillamy . Dictionnaire de Psychologie .ED. Bronché 2003.

Le grand .Dictionnaire de la Psychologie ED.Larousse 1991.

Vocabulaire de L'Education. G.Mialaret ED.PUF.1979.

Dictionnaire de Vocabulaire de la Psychologie .Henri.Piéron
. ED.PUF 1987

Aldo.Naouri.Les Filles et leurs mères- ED.odile Jocob 2000

Berthe.Reymond-Rivier .
Le développement social de l'enfant et de l'adolescent
ED.Pierre. Margada 1980

Caroline Sohuc .L' Adolescent et la violence .
ED . Stady Parents
2006

Claude.Molaudin . Scolarité et devellopement de la personnalité
Publication.U.Rouen1997

C.Eliachef .et N.Heinrich. Méres_Filles une relation à trois
ED.Albin Michelle 2000

E. Zucchelli- D. Bongibault . L'Enfance violée ED.Plume.1990.

Françoise.De.Singly.Les Adolescents ED.Armant Colin 2006.

F.Dolto .Le Féminin. Gallimard 1998

F.Dolto. La Cause des Adolescents . ED. Pocket2003

Hélène. Deusch. Problèmes de l'adolescence
ED. Petite bibliothèque .Paris 1991

J.A.Hadfield .L'Enfance et L'Adolescence
ED.Petite Bibliothèque
Payot Paris 2003

J .Chazaud. Précis de psychologie de l' enfant .
ED. Dunod 2003

Maryse.Vaillant . Psychologie de L'adolescence
ED. La Martinière 2008

Michel. Emmanuelli . L' Adolescence
ED.Que Sais-Je .PUF 2005

Nouredine Kridis . Adolescence et identité
Le journal des psychologues
ED. Hommes et perspectives
1990

P.Alvin _ D.Morcelli . Adolescente scolarisée
ED.Masson .2ed 2005

Philipe . Jeammet _ Alain Braconnier . L' Adolescence
Repères pour les parents et les professionnels
ED. Essais Broché
2004

R. Deldine – R.Demoulin . Introduction à la psychopédagogie
ED.OPU Alger 1975

Roger Mucchellie . Le Questionnaire dans l'enquête psychosociale
7 ed .ED .ESP

Sherehite . Rivales ou amies. Ed. Albin Michel. 2006.

Au feminin.com - Santé de A à Z l adolescent et ses problèmes

Dr . N . Evrard et C. Lavarenne
30.03.2009

Doctissimo : Adolescent- Alain Sousa .le 11.11.2009

Doctissimo : Crise d adolescent
Judhth Leroy .le. 03.2009

Psychiatrie- Infermiere.free.fr
Adolescence – adolescent
05-2009

الملاحق

* استمارة البحث
* جداول جمع المعطيات حول العينة

*استمارة البحث

توطئة :

اليك عشرون سؤال ،بكل سؤال أربع احتمالات للإجابة ،اختاري ما يناسبك من جواب وضعي علامة x أمام الجواب الذي ترينه مناسبا لك ويعبر بصدق عن حالتك .

مع احتراماتي لك وتشكراتي المسبقة.

البلب الأول

1_إذا طلبت منك أمك مساعدتها في القيام بأعمال البيت هل؟

_ تقبلين مسعدتها .

_ تترددين .

_ ترفضين .

_لاجواب لك

2_ إذا طلبت منك أمك عدم الخروج مع صديقاتك هل ؟

_ تخضعين لأمرها دون مناقشة .

_ تخضعين لأمرها ثم تناقشينها .

_ لاتستمعين لها وتخرجين .

_ تحاولين كسب موافقتها .

3_ هل تعتقدين أن أمك ؟

_ تحبك كثيرا .

_ تحبك أقل من إخوتك .

_ لاتحبك

_ لا تظهر مشاعرها .

4_ حين تنتابك مشكلة ما إلى من تتجهين لطلب النصيحة ؟

_ لصديقاتك.

_لمعلمتك.

_ لأمك .

_ لأخواتك .

5_ ماهو شعورك نحو أمك؟

_ تحبينها.

_ تحتاجين اليها.

_ تحترمينها.

_ تكرهينها.

6_ في البيت هل أنت؟

_ مطيعة.

_ متنرفزة.

_ هادئة.

_مرتبكة.

7_ بماذا تشعرين حين تواجدك مع أمك ؟

_ بالأمان .

_ بالراحة .

_ بالقلق.

_ بالحماية.

8_ ما هو أقرب وصف لأمك ؟

_ حنونة عطوفة .

_ عادية .

_ متسلطة قاسية .

_ أنانية .

9_ تتحاورين مع أمك؟

_ بهدوء.

_ تعارضين أراءها.

_ تصرخين.

_ لا تتحاورين معها.

10_ هل تحكين أسرارك لأمك ؟

_ لا على الإطلاق .

_ أحيانا .

_ غالبا .

_ لم أجرب .

البلب الثاني

1_ هل النظام التربوي داخل المؤسسة يشعرك ب ؟

_ الضيق.

_ بالضغط.

_ بالراحة.

_ بالانضباط الجيد

2_ كيف هو سلوكك تجاه أساتذتك؟

_ احترام.

_ مواجهة.

_ خجل.

_ لا تتحاورين معهم.

3_ بالنسبة لك كيف يتعامل المسئولون عن المدرسة مع التلاميذ ؟

_ يتعاملون مع كل التلاميذ بنفس الطريقة .

_ يفضلون بعض التلاميذ عن غيرهم .

_ لا تعامل اطلاقا لديهم مع التلاميذ.

_ متشددين في المعاملة.

4_ هل النشاطات المدرسية بالنسبة لك؟

_تشجع التعاون بين التلاميذ .

_ تصقل مواهب التلاميذ .

_ هدر للوقت.

_ لايفيدهم في شئ.

5_ إذا اكتشفت أن أحد التلاميذ يخرب شيئا في المدرسة هل ؟

_ تخبرين الإدارة .

_ تخبرين المدرسة أو المدرس .

_ تسكتين وتتجاهلين الأمر .

_ تشجعينه .

6_ هل اذا اهانك احد في المدرسة؟

_تخبرين المدرس.

_تتجاهلين الأمر

_تتشاجرين معه

_تشكينه للادارة

7- الأساتذةأوالأستاذبالنسبة لك؟

- شخص يجب احترامه .

-شخص يقدم لك المعلومات لأنه مأجور عليها.

- شخص يتعب لإيصال المعلومات لك.

- لاأهمية له.

8_ _ واجبك نحو مدرستك ؟

_ الحفاظ عليها .

_ القيام بنشاطات تساعد على تطورها .

_ عدم الاهتمام.

_ الدراسة فيها وفقط .

9_كيف تقيمين البرنامج الدراسي؟

_في متناول الجميع .

_متوسط على العموم.

_ صعب في مجمله.

_ ممل.

10_ هل ترين أن المدرسين في مجملهم ؟

_ جيدون وأكفاء .

_ متوسطون .

_ غير أكفاء .

_ لا تقييم لك لهم.

***جداول جمع المعطيات**

الحالة : 1

السن : 13 سنة

المستوى الدراسي : أولى متوسط .

مواصفات السلوك في البيت : غير مطيعة ، تعارض دوما آراء والدتها .

مواصفات السلوك في المدرسة :متوترة ، لا مشاركة لها في القسم .

الحالة 2

السن : 14 سنة

المستوى الدراسي : أولى متوسط ، معيدة

مواصفات السلوك في البيت : مرتبكة ، قلقة

مواصفات السلوك في المدرسة : متوترة ، تربك الأخرين

الحالة 3

السن : 13سنة

المستوى الدراسي : ثانية متوسط

مواصفات السلوك في البيت : خجولة ، منسحبة

مواصفات السلوك في المدرسة : لابأس بها

الحالة : 4

السن : 15 سنة

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط

مواصفات السلوك في البيت : مطيعة، مهذبة.

مواصفات السلوك في المدرسة : لا تبالي بدروسها، عليها الإجتهاد أكثر

الحالة : 5

السن : 16 سنة

المستوى الدراسي : ثالثة متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : متنرفزة أحيانا ، كثيرة الغيرة .

مواصفات السلوك في المدرسة :كثيرة الثرثرة ،لا تحترم أساتذتها .

الحالة : 6

السن : 14 سنة

المستوى الدراسي : أولى متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : متنرفزة ، كثيرة الشكوى والصراخ .

مواصفات السلوك في المدرسة : كثيرة الغياب ، غير مهذبة .

الحالة : 7

السن : 13 سنة

المستوى الدراسي: أولى متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : مطيعة ،مدللة.

مواصفات السلوك في المدرسة : كثيرة الشكوى من زملائها ،غير مؤدبة مع أساتذتها.

الحالة : 8

السن : 14 سنة

المستوى الدراسي : ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : عادية،محبة لإخوتها.

مواصفات السلوك في المدرسة :لابأس بها ، عليها تحسين سلوكها

.

الحالة : 9

السن : 15 سنة.

المستوى الدراسي : ثالثة متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : مطيعة، متنرفزةأحيانا، تعارض أحيانا أراء والدتها .

مواصفات السلوك في المدرسة :دون المتوسط ،مشاغبة.

الحالة : 10

السن : 15 سنة

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط

مواصفات السلوك في البيت :معارضة لأراء والدتها، غير مطيعة.

مواصفات السلوك في المدرسة :منسحبة لا مشاركة لها.

الحالة : 11

السن : 14 سنة.

المستوى الدراسي: ثاتية متوسط .

مواصفات السلوك في البيت : مطيعة خجولة .

مواصفات السلوك في المدرسة :سيئة السلوك ،لا تأبه لتحذيرات الأساتذة.

الحالة : 12

السن : 15 سنة.

المستوى الدراسي : ثالثة متوسط .

مواصفات السلوك في البيت :عادية ،تتشجر أحيانا مع اخوتها.

مواصفات السلوك في المدرسة :كثيرة التأخر ، سيئة السلوك .

الحالة: 13

السن: 13 سنة .

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : ترفع صوتها ،شديدة التمسك بأرائها.

مواصفات السلوك في المدرسة :دون المتوسط عملا و سلوكا.

الحالة: 14

السن: 15 سنة.

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط .

مواصفات السلوك في البيت : مطيعة، هادئة.

مواصفات السلوك في المدرسة :دون المتوسط عملا وسلوكا .

الحالة: 15

السن: 16 سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط ، معيدة.

مواصفات السلوك في البيت :كثيرة النرفزة ، متمسكة بأرائها.

مواصفات السلوك في المدرسة :سلوك سيئ ،وعمل سيئ.

الحالة: 16

السن: 14 سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : عادية .

مواصفات السلوك في المدرسة : عملها جيد ،لكن سلوكها سيئ.

الحالة: 17

السن: 13 سنة .

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : تنتابها أحيانا نوبات من الغضب والنرفزة.

مواصفات السلوك في المدرسة : دون المتوسط عملا وسلوكا.

الحالة: 18

السن: 14سنة

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : عادية ،لا تحب أن نتدخل في أمورها.

مواصفات السلوك في المدرسة :سلوكها سيئ للغاية ،عليها أن تتحلى بالأداب.

الحالة: 19

السن: 16 سنة .

المستوى الدراسي:ثانية متوسط معيدة.

مواصفات السلوك في البيت :عادية ،نوعاما خجولة.

مواصفات السلوك في المدرسة : دون المتوسط عملا وسلوكا.

الحالة: 20

السن: 13 سنة

المستوى الدراسي:أولى متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : كثيرة النرفزةو الصراخ.

مواصفات السلوك في المدرسة :كثيرة الغياب ،عملها متوسط ،لكن سلوكها سيئ.

الحالة: 21

السن:15 سنة.

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : كثيرة العتاب للأخرين ،سريعةالغضب.

مواصفات السلوك في المدرسة : سلوك سيئ.

الحالة: 22

السن: 14 سنة .

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : معارصة للأراء والدتها،ترفع صوتهاحين تتحدث الى والدتها.

مواصفات السلوك في المدرسة :متوترة كثيرة الثرثرة.

الحالة: 23

السن: 14سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : خجولة جدا،هادئة.

مواصفات السلوك في المدرسة : متوسطة عملا وسلوكا.

الحالة: 24

السن: 13 سنة

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : كثيرة الغضب ،كثيرة الصراخ حين تتحدث لوالدتها.

مواصفات السلوك في المدرسة : عليها تحسين سلوكها تجاه أساتذتها.

الحالة: 25

السن: 15 سنة

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : عادية،مطيعة.

مواصفات السلوك في المدرسة : لابأس بها سلوكا وعملا.

الحالة: 26

السن: 13سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط .

مواصفات السلوك في البيت : عادية وغيورة قليلا.

مواصفات السلوك في المدرسة : عليها بتحسين سلوكها.

الحالة: 27

السن: 15 سنة.

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : أحيانا هادئة وأحيانا كثيرة الغضب.

مواصفات السلوك في المدرسة : دون المتوسط عملا وسلوكا.

الحالة: 28

السن: 16 سنة

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط .

مواصفات السلوك في البيت : كثيرة الغضب والشجار مع اخوتها.

مواصفات السلوك في المدرسة : حسنت سلوكها وعليها المزيد.

الحالة: 29

السن: 13سنة

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : لاتحترم والدتها،وتعارض أراءها.

مواصفات السلوك في المدرسة : ثاني انذار حول السلوك ، اذا لم تحسن سلوكها تحال على المجلس التأديبي.

الحالة: 30

السن: 15 سنة

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : عادية، كثيرة البكاءلأتفه الأسباب.

مواصفات السلوك في المدرسة : كثيرة الغياب ،متوترة،تربك الأخرين.

الحالة: 31

السن: 13 سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت :عادية متشددة لأرائها.

مواصفات السلوك في المدرسة : دون المتوسط عملا وسلوكا.

الحالة: 32

السن: 13سنة.

المستوى الدراسي:أولى متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : خجولة، لا نشعر بوجودها.

مواصفات السلوك في المدرسة : لا تهتم بدروسها، لاتشارك في القسم.

الحالة: 33

السن: 16 سنة.

المستوى الدراسي:السنة الثانية متوسط ،معيدة.

مواصفات السلوك في البيت : ترفع صوتها حين تتحدث مع والدتها ،لا تحترم أحدا.

مواصفات السلوك في المدرسة : أحيلت على المجلس التأديبي.

الحالة: 34

السن: 14 سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : عادية

مواصفات السلوك في المدرسة : دون الوسط عملا وسلوكا.

الحالة: 35

السن: 15 سنة.

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : كثيرة الإرتباك،سلوكها يتعب والدتها.

مواصفات السلوك في المدرسة : حسنة عملا وسلوكا.

الحالة: 36

السن: 15 سنة

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : كثيرة الغضب ، متوترة.

مواصفات السلوك في المدرسة : دون الوسط عملا وسلوكا.

الحالة: 37

السن: 16سنة.

المستوى الدراسي:رابعة متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : عادية ، في بعض الأحيان كثيرة الحركة.

مواصفات السلوك في المدرسة : ثرثارة ومشوشة.

الحالة: 38

السن: 16 سنة

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط، معيدة.

مواصفات السلوك في البيت : غيورة، مهملة لأدواتها ،قلقة، لاتحترم أمها.

مواصفات السلوك في المدرسة : سلوك سيئ للغاية.

الحالة: 39

السن: 14 سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط .

مواصفات السلوك في البيت : عادية مع بعض النرفزة.

مواصفات السلوك في المدرسة : دون الوسط عملا وسلوكا.

الحالة: 40

السن: 13 سنة .

المستوى الدراسي:أولى متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : مرتبكة،قلقة ، متشددة لأرائها.

مواصفات السلوك في المدرسة : لا بأس بهاعملا و سلوكا.

الحالة: 41

السن: 14 سنة .

المستوى الدراسي:أولى متوسط

مواصفات السلوك في البيت : كثيرة النرفزة ، لا تتقبل أراء الأخرين.

مواصفات السلوك في المدرسة : مهملة لدروسها،لا تنتبه للأساتذتها.

الحالة: 42

السن: 13 سنة

المستوى الدراسي:أولى متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : غير هادئة تحتج باستمرار.

مواصفات السلوك في المدرسة : عمل وسلوك ينتقد.

الحالة: 43

السن: 15 سنة

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : كثيرة الشجار مع الإخوة.

مواصفات السلوك في المدرسة : حولت على المجلس التأديبي.

الحالة: 44

السن: 15 سنة

المستوى الدراسي:ثالثة متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : قلقة غير مرتبة ،كثيرة الشجار مع الإخوة.

مواصفات السلوك في المدرسة : عمل وسلوك دون المتوسط.

الحالة: 45

السن: 15 سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : متعبة بسببكثرة شجارها مع الإخوة.

مواصفات السلوك في المدرسة:لابأس بها عملاوسلوكا.

الحالة: 46

السن: 14سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : عادية قليلة التوتر.

مواصفات السلوك في المدرسة : دون الوسط عملا وسلوكا.

الحالة: 47

السن: 13 سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : كثيرة الشكوى و الشجار مع الإخوة.

مواصفات السلوك في المدرسة : حذار من الثرثرة.

الحالة: 48

السن: 14 سنة.

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : قلقة، مضطربة، كثيرة الغضب.

مواصفات السلوك في المدرسة : عليها بتحسين عملها وسلوكها.

الحالة: 49

السن: 14 سنة

المستوى الدراسي:ثانية متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : عديمة التفاهم مع الأخرين.

مواصفات السلوك في المدرسة : سلوك سيئ.

الحالة: 50

السن: 13 سنة.

المستوى الدراسي:أولى متوسط.

مواصفات السلوك في البيت : غضوبة،قلقةومتوترة.

مواصفات السلوك في المدرسة : عمل متوسط،لكن سلوكها سيئ.

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة المتوترة القائمة بين الأم و ابنتها المراهقة ،و انعكاس مخلفات هذه العلاقة على سلوك المراهقة بالمتوسطة . ولهذا الغرض صاغت الباحثة مجموعة من الفرضيات منها

1. توجد علاقة بين توتر علاقة المراهقة بوالدتها داخل الأسرة و السلوك الفوضوي للمراهقة داخل المتوسطة.
2. الشعور السلبي للمراهقة تجاه المتوسطة و العاملين بها سببه شعورها السلبي تجاه والدتها
3. عدم طاعة المراهقة لوالدتها دفعها الى عدم الإنصياع للنظام التربوي الخاص بالمتوسطة
4. سوءالعلاقة بين المراهقة ووالدتها خلق لديها توتر في العلاقة بينها وبين الوسط التربوي في المتوسطة.

احتوت الدراسة على أربعة فصول ،جانب منها نظري وآخر تطبيقي.

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات لجمع المعطيات الضرورية لهذه الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في 50 تلميذة متمدرسة بمتوسطة النور (سكنات حي عدل)

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة من خلال معامل ارتباط بيرسن Pearson لقياس العلاقة بين متغيرين .و أسفرت النتائج على :

1- أغلبية المراهقات اللواتي اتصفن بالسلوك الفوضوي في المتوسطة ،هن على علاقة غير طيبة مع أمهاتهن .

الكلمات المفتاحية:

المراهقة؛ المراهقة في المتوسطة؛ علاقة المراهقة بوالدتها؛ علاقة المراهقة بمدرسيها؛ السلوك التربوي للمراهقة داخل المتوسطة؛ السلوك التربوي للمراهقة داخل البيت؛ مراحل النمو عند المراهقة؛ تعريف مرحلة المراهقة؛ النظام التربوي.